ابن هشام الأنصاري ناقداً لغوياً في كتابه

(شرح بانت سعاد)

- نقد الجوهري أنموذجاً

أ.م.د.خليل رشيد أحمد أ.م.د.عدنان أمين محمد

جامعة جه رموو/ كلية التربية واللغات

ملخص البحث

إذا كان الاتجاه النحوي هو المسار الذي عرف به ابن هشام في تصانيفه إلا أنّ هذا التوجه يأخذ مسار ناقد لغوي في تصنيفه (شرح بانت سعاد) الذي يتجه فيه اتجاهاً لغوياً ، سواء أكان في نقوله عن علماء اللغة أم تناوله للترادف والمشترك اللفظي والاشتقاق ، وفي الاتجاه إلى التفسير اللغوي ، فهو يهتم بتوضيح الكلمات من دون تخليه عن اتجاهه النحوي إذا ما اقتضت المناسبة في توجيه المفردة توجيهاً نحوياً، وهو في ذلك كله إنّما يصدر عن أصل راسخ قرّره في المغني ، وهو أنّ أولَ واجبٍ على المعرب أنْ يفهم معنى ما يعربه مفرداً ومركباً .

والبحث محاولة لإظهار الشخصية العلمية المتكاملة لابن هشام - كناقد لغوي- التي ظهرت في كتابه (شرح بانت سعاد) بشكل جليّ ، من خلال إفادته من المعاجم العربية بعامة ، والصحاح للجوهري بخاصة ، وذلك المكانة الرفيعة التي تبوأتها الصحاح عند ابن هشام ، متمثلة بكثرة الاعتماد والرجوع إليه أكثر من غيره من المعاجم اللغوية ، فكان يحكم بدم الصحة وعدم الصواب لكل ما يخالف موقفه اللغوي حتى لو كان مروياً عن إمام في اللغة كالجوهري ، وأنّ نقد ابن هشام للجوهري ينبع من الذوق حيناً ومن الموضوعية حيناً آخر .

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فعندما اتجه ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) إلى شرح قصيدة (بانت سعاد) لكعب ابن زهير ، وجد نفسه أمام تراث مسبوق في هذا الموضوع ، فأعمل نظره فيه وأفاد منه كما تقتضيه طبائع الأشياء كإفادة اللاحق من السابق ،والناظر المتفحص في كتاب (شرح بانت سعاد) لابن هشام يجد أنّ الكم الأكبر من مادته في ألفاظٍ ومعانٍ مستقاة إمّا من شروح قصيدة كعب بن زهير مثل: (شرح بانت سعاد للتبريزي (ت ٥٠٢هـ)[١] ، وشرح بانت سعاد لعبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩هـ)[٢] ، أو من المعاجم العربية ،مثل الصحاح للجوهري (ت ٣٩٨هـ)، وكتاب (المحكم) لابن سيده (٤٥٨هـ)[٣] ،واقتباس ما ورد فيهما ، اقتباس ناقد خبير حتى تبدو المصادر الأخرى كأنها مصادر ثانوية .

ثم إذا كان الاتجاه النحوي هو المسار الذي عرف به ابن هشام في تصانيفه إلا أنّ هذا التوجه يأخذ مسار ناقد لغوي في تصنيفه (شرح بانت سعاد) الذي يتجه فيه اتجاهاً لغوياً ، سواء أكان في نقوله عن علماء اللغة أم تناوله للترادف والمشترك اللفظي والاشتقاق ، وفي الاتجاه إلى التفسير اللغوي ، فهو يهتم بتوضيح الكلمات من دون تخليه عن اتجاهه النحوي إذا ما اقتضت المناسبة في توجيه المفردة توجيهاً نحوياً.

أما اختيارنا لكتاب(شرح بانت سعاد) فكونه تربة خصبة للدرس اللغوي ، إذ يحمل في طياته مادة ثرية في قضايا النحو والصرف والبلاغة والأدب والعروض .

ومما دعانا إلى اختيار هذا الموضوع (ابن هشام الأنصاري ناقداً لغوياً في كتابه شرح بانت سعاد - نقد الجوهري أنموذجاً-) هو خلو المكتبة العربية من دراسة كهذه - حسب علمنا – ثم الشخصية العلمية المتكاملة لابن هشام التي ظهرت في هذا الكتاب بنحوٍ جليّ ، فهو يقف إزاء مسألة بلاغية ، أو ينتقل إلى قضية أدبية نقدية

، أو قد يرى المقام في حاجة إلى بسط الكلام على قاعدة صرفية ، يعِنّ له أنْ يتكلم على اللغة وهو في أولئك كله طويل النفس يصدر عن حبّ وإجلالٍ كبيرين للعربية ،وأما اختيارنا لكتاب الصحاح للجوهري كعينة للدراسة ، فلعدة أسباب نذكر منها :

١- المكانة الرفيعة التي تبوأها الصحاح عند ابن هشام ، متمثلة بكثرة الاعتمادعليه والرجوع إليه أكثر من غيره من المعاجم اللغوية ، فقد احتجّ بقول الجوهري في أكثر من (٢٠) موضعاً ، في حين لم ينقل عن الخليل – على سبيل المثال- إلا في سبعة مواضع ، ستة منها من خلال كتاب سيبويه ، وموضع – واحد فقط - من خلال العين .

٢- يعدُّ الصحاح من أمّات كتب اللغة وضعه الجوهري ونحا في ترتيبه نحواً جديداً خالف به ما كان معروفاً قبله من المعجمات .

٣- الشهرة الكبيرة التي بلغها الصحاح ، جذبت إليه طائفة من علماء العربية الذين أولوه عنايتهم فتناولوه بالنقد والتعليق[٤] ، أو بالتكميل والتذييل[٥] ، أو باختصار مادته تيسيراً للدارسين[٦] .

ولعل الذي ينبغي الإلماح إليه أنّ هذا البحث تضمن مطلبين مع توطئة تضمنت التعريف بابن هشام وكتابه ، وبيان مفهوم النقد اللغوي . وخاتمةٍ تستعرض أهم النتائج، أما المطلبان فتناول الأول منهما الانتقادات التي يوجهها ابن هشام للجوهري وأقواله مباشرة ، والثاني الأحكام النقدية التي وجهها ابن هشام لأقوال الجوهري بصورة غير مباشرة .

أما المصادر التي عوّلنا عليها في كتابة البحث ، فقد جاءت متنوعة بين كتب اللغة والمعاجم ، سوف يجدها القارئ الكريم في نهاية البحث في قائمة المصادر والمراجع .

وفي الختام نقول : أننا حين سعينا إلى إخراج هذا البحث قصدنا محبةً لمن قيلت فيه القصيدة ، رسول الله (ﷺ) راجين شفاعته يوم العرض ،وإكراماً لمن قالها (ﷺ) ، وخدمة لمن شرحها (رحمه الله) . ونسأل الله العلي القدير أنْ يلهمنا الإخلاص في العمل والسداد في الخُطى ، لخدم لغة القرآن وطلابها ، والله ولي التوفيق .

توطئة : في ابن هشام ومفهوم النقد اللغوي :

مما ينبغي الإشارة إليه أنّ البحث يتجافى عن مسألتين ، أولهما : التعريف بالجوهري ، إذ إنه إمام في اللغة لا يعوزه تعريف فضلاً عن الشهرة الكبيرة التي بلغها الصحاح جذبت طائفة من علماء العربية فتناولوه بالدراسة والتحليل ، فكفوا من يريد مؤنة هذه المسألة ، وثانيهما : التعريف بابن هشام بالتفصيل فهو من الأئمة في النحو غني عن التعريف ، فقد استوعب مسائله ونبغ فيه نبلوغاً جعل بعض معاصريه يقول عنه إنه (أنحى من سيبويه)، وأنّ هذا البحث ليس عرضاً لكتاب (شرح بانت سعاد) ولا بياناً لمنهج ابن هشام في كتابه فقد عرض لذلك من تناولوه بالبحث[٧] ،بيد أننا وقفنا وقفات سريعة وقصيرة عند ابن هشام وكتابه ومفهوم النقد اللغوي وفي ثلاثة محاور :

الأولُ : تعريف بابن هشام[٨] وكتابه (شرح بانت سعاد) :

هو جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري الأندلسي الحنبلي ، ولد بالقاهرة في ذي القعدة ، سنة (٧٠٨هـ) ،وتلقى علومه على عدد من علماء عصره ، فلزم الشيخ شهاب الدين بن المرحّل[٩]، وسمع من أبي حيان ديوان زهير ، ولم يلازمه ، بل كان كثير المخالفة له[١٠]، وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزي[١١]، وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهاني[١٢] ، وتفقه بالفقه الشافعي ثم الحنبلي[١٣]، ودرس العربية فلمع نجمه من خلال علمه ومصنفاته ،فقد قال عنه ابن خلدون:((ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنّه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه))[١٤] .

وقد ترك لنا ابن هشام كثيراً من المصنفات المشهورة [١٥] ما بين مطبوع ، مثل: كتاب (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)[١٦]،و(شرح جمل الزجاجي)[١٧] و(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)[١٨] ،ومخطوط ، مثل: كتاب (الروضة الأدبية في شواهد علوم العربية)[١٩]، و(رسالة في استعمال المنادى في تسع آيات من القرآن الكريم)[٢٠] ومفقود، مثل : كتاب(التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل على شرح التسهيل لأبي حيان)[٢١] ، و(رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة)[٢٢] ،وقد توفي ابن هشام في مصر ليلة الجمعة (الخامس من ذي القعدة) سنة (٧٦١هـ) رحمه الله [٢٣] .

الثاني : كتاب (شرح بانت سعاد) :

لا يخفى على الدارس أو المتخصص في العربية اهتمام الأدب العربي بالشعر، حتى أفرد له أبواباً وفصولاً ، مع عناية خاصة للدارسين في التوجه صوب قصائد بعينها لعل من أشهرها : بائية ذي الرّمة ، ولامية العرب للشنفرى ، وبانت سعاد لكعب بن زهير (ﷺ) ، وبردة البوصيري ، فضلاً عن المعلقات .

وبيد أنّ قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير ،تعد أكثر هذه القصائد شهرة وأجلّها قدراً ، وأعلاها مقاماً ، للمكانة الرفيعة التي تبوأتها في التراث العربي ؛ لأنها أنشدتْ في حضرة الرسول (ﷺ) ، و قيلتْ في مدحه (ﷺ) فبها نال (كعب) العفو بعد أنْ أُهدر دمُه وقد وقّر في أذهان المسلمين منذ ذلك الحين أنها قصيدة مباركة ، حتى كثر رواتها وشرّاحها [٢٤] ، ومن أهم هذه الشروح المطبوعة :

١- شرح بانت سعاد / للتبريزي (ت ٥٠٢هـ) [٢٥] .

٢- شرح بانت سعاد (شرح قصيدة البردة) / لأبي البركات الأنبا ري (٥٧٧هـ) [٢٦]

٣- شرح بانت سعاد / لعبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩هـ) [٢٧] .

٤- شرح بانت سعاد / لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) [٢٨] .

٥- كنه المراد في شرح بانت سعاد / السيوطي (ت٩١١هـ) [٢٩].

وابن هشام من أبرز علماء العربية الذين كتبوا في هذا الموضوع إذ لم يغب عنه العناية بشرح مفردات القصيدة ، وشرح معنى البيت عند الحاجة وهو في ذلك إنّما يصدر عن أصل راسخ قرّره في المغني [٣٠] ، وهو أنّ أولَ واجبٍ على المعرب أنْ يفهم معنى ما يعربه مفرداً ومركباً .

الثالثً : مفهوم النقد اللغوي :

جاء في لسان العرب : ((النقد والتّنقاد تميز الدراهم وإخراج الزيف منها ... ونَقَده إياها نقداً فانتقدها أي قبضها ... ونقد الشيءَ يَنْقُدُه نقداً إذا نقَرَه بإصبعه كما تُنْقر الجوزة ... ونقد الرجلُ الشيءَ بنظرهِ : اختلس النظر ، نحوه ... وقال : إنْ نَقَدت الناسَ نقدوك ... معنى نقدتهم ، أي : عِبْتَهم ...)) [٣١] .

نخلص من قول ابن منظور ، إنّ النقد في المدلول اللغوي مشتق من نقد الدرهم ينقده نقداً وذلك بإخراج زائفه من صحيحه ، وصاحب هذا العمل ناقدٌ [٣٢] .

أما اصطلاحاً فالنقد : هو ((تمييز جيد الأدب من رديئه ... والحكم على ذلك الأدب وإنزالُ المنقود في منزلته ، ثم تقويم الأديب الذي أنتج النص))[٣٣] ، ويقول باحث آخر : هو((فن دراسة الأساليب وتمييزها))[٣٤] . وعلى هذا فمهمة الناقد – كما يرى الجرجاني – ليست باليسيرة ، إذ عليه الجمع بين العلم والذوق ، ليكون قادراً على الموازنة [٣٥] .

وكثير من النقاد يرون أنّ الأدب ظاهرة لغوية ، لا سبيل إلى فهمها ، أو التأتي إليها إلا من جهة اللغة ، ومعنى ذلك أنّ (المنهج اللغوي) أو (النقد اللغوي) دون سواه من فنون النقد الأخرى ،وهو الذي يلائم هذه الظاهرة .ولما كان المنهج اللغوي يتجه إلى لغة النص ويجعلها مدار العملية النقدية ،فإنّ على الناقد اللغوي أن يتبحر بعلم اللغة ونظرياتها،ومن هنا فإنّ معرفته باللغة هي أهم ما يلزم الناقد من معارف [٣٦] .

علماً أنّ القدماء لم يستعملوا في كتبهم النقدية هذه الكلمة (النقد) بل سمّوها مرة الموازنة ، ومرة الوساطة ، ومرة الطبقات [٣٧] .

وإذا تتبعنا الجذور التاريخية للنقد الذي وصل إلينا عن العصر الجاهلي نجد أنه يخلو إلى حدّ كبير من مسألة الصواب والخطأ،وينصرف إلى بيان الجودة والرداءة،فيما يتناول من نصوص .

وشعبت النقد إلى أنواع عدة بحسب مرجعيته ومناهجه فثمة النقد الإبداعي ، والنقد التاريخي ، والنقد العقائدي ، والنقد التفسيري ، والنقد التأثري أو الإنطباعي ، والنقد الاجتماعي ، والنقد الوصفي ، والنقد النفساني ، وغيرها [٣٨] .

ويلحظ أنّ مصطلح (النقد اللغوي) لم يرد بين أنواع النقد التي عدّها النقاد ، ومردُّ ذلك إلى أنّ النقد كان متضمناً في علوم العربية ، وجانباً من جوانب عناية العرب بلغتهم ، ووسيلة من الوسائل التي اتخذوها لبيان سحرها ، والحفاظ على سلامتها ونقائها ، فأئمة النقد العربي كالجرجاني وأمثاله كانوا من أئمة اللغة أصلاً ، وبكل مستوياتها [٣٩] .

ومن الباحثين من يرى أنّ العرب لم تعرف غير ضربين من النقد : الأول النقد اللغوي ، والثاني النقد البياني الذي يقوم على نقد الصور البلاغية المختلفة [٤٠] .

أما نشأة النقد اللغوي فقد كان مرافقاً ولاحقاً لوضع أول علوم العربية وهو النحو فما إنْ وضع النحاة الأوائل ، كعبد الرحمن بن هرمز ، وعبد الرحمن بن أبي إسحاق الحضرمي، عيسى بن عمر ، بعض قواعد النحو العربي في نهاية القرن الأول الهجري ، حتى بدءوا محاسبة الشعراء ونقد شعرهم وإخضاعهم لتلك القواعد ، وبدأت مصطلحات النقد وأحكامه تشيع حتى انتقل النقد من أيدي الشعراء إلى أيدي النحاة واللغويين [٤١] . قال أحمد أمين : ((وفي آخر العصر الأموي ظهر النحو ، وجدّ بعض علمائه في وضع قواعده وما يهمنا أنّ علماءه بدءوا ينقدون الشعر على نمطهم وأسلوبهم ، وبدءوا نوعاً جديداً من النقد وهو أنّ الشاعر أخطأ نحوياً ولم يجر على منحى العرب في الإعراب))[٤٢] . والذين تولّوا النقد اللغوي هم أربع فئات ، هي : الشعراء ، والنحاة ، والقرّاء ، واللغويون .

واختارت الدراسة ابن هشام الأنصاري ليمثل فئة النحاة ، في بيان منهج هؤلاء النحاة في النقد اللغوي ؛ لأن ابن هشام - وإنْ كان نحوياً – لم تقصر همته في كتبه على مسائل النحو وحدها ،ولاسيّما في كتابه (شرح بانت سعاد)الذي نجد فيه اتجاهاً لغوياً واضحاً .وبما أنّ الناقد اللغوي يخضع العمل الأدبي((لضربين من المقاييس : يتكفل الأول ببيان سلامة العمل المنقود من الخطأ ، ومطابقته للمألوف من قواعد اللغة ، والمعهود من نظامها . ويتولى الثاني الكشف عن مواطن الجودة والرداءة ، في ذلك العمل ...)) [٤٣] . فكان من الضروري أنْ نقف عند الأحكام النقدية التي وجهها ابن هشام للجوهري من خلال المطلبين الآتيين :

- انتقادات ابن هشام الأنصاري للجوهري :

لم يمنع إعجاب ابن هشام بالجوهري وإقراره بإمامته للغة ، من توجيه النقد إلى أقواله ، ومخالفته ، والتشكيك بصحة ما ورد عنه ،ولعل سبب ذلك أنّ ابن هشام – سيبويه زمانه – كان صاحب نظر لغوي ،فكان يحكم بعدم الصحة والصواب لكل ما يخالف موقفه اللغوي حتى لو كان مروياً عن إمام في اللغة كالجوهري، وأنّ نقد ابن هشام للجوهري ينبع من الذوق حيناً ، ومن الموضوعية حيناً آخر ، وسنقف عند أحكامه النقدية ، وهي بطريقتين :

المطلب الأول : النقد المباشر :

وهي الانتقادات التي يوجهها ابن هشام للجوهري وأقواله مباشرة ، وذلك بذكر اسم الجوهر ، أو كتابه (الصحاح) ، ومن أحكامه النقدية :

١ - الخطأ في الاستعمال اللغوي :

ومثاله ما نقله الجوهري عن أبي عمرو بن العلاء ، ففي شرح مادة(الشبم)من قول كعب ابن زهير :

شُجّتْ بذي شَبَمٍ من ماء مَحْنِيةٍ ... صافٍ بأبطحَ أضحى وهو مشمولُ [٤٤]

قال ابن هشام:((وعن أبي عمرو بن العلاء:الشبِم من الناس:المقرور الجائع))[٤٥] وهي من المعاني التي تخالف القياس – كما يرى ابن هشام - وأنّها ليس فيها كلام أصيل على الرغم ما روي عن الجوهري ، فعلّق عليه ابن هشام ، بقوله : ((وفي ثبوت هذا عن مثل هذا الإمام بُعدٌ وإنْ كان الناقل له عنه الجوهري [٤٦] ، لأنّ فعل هذا الوصف لا يقتضي ذلك ولا يختص بالحيوان ...)) [٤٧] .

أصل المسألة أنّ (الشَبِم) وردت في اللغة ، بفتح الباء وكسرها ، والمعنى مختلف فيهما ، فالشبم ،بفتح الباء : البْردُ ، يقال : يوم ذو شبَمٍ ، أي ذو بردٍ[٤٨] . أما الشَبِمُ ، بكسر الباء ، فالبارد ، يقال: ماءٌ شَبِمٌ ، ومطر شبِمٌ ، أي: باردٌ [٤٩] .

وأكد ابن فارس هذا المعنى حين بيّن أصل اللفظة ، قائلاً : ((الشين ، والباء ، والميم كلمتان متباينتان جداً ، أحدهما الشَبَمُ ، البَرْدُ، والشبِمُ : البارِدُ))[٥٠] .

وفي بيت كعب بن زهير ،يروى(الشبم) بالفتح والكسرعلى الاسم والمصدر، فرواية الفتح يكون (ذي شبم) اسماً ، ومعناه :ذي بَرْدٍ،وهي موافقة للقياس النحوي ، أما إذا رويت بالكسر فيكون (ذي شبِم) بمعنى (ذي بارِدٍ) ، وهذا مخالف للقياس ؛ لأنّ القاعدة النحوية ، تقول: إنّ (ذا) بمعنى صاحب لا تستعمل إلا مضافة ، ولا تضاف إلا إلى اسم جنس ظاهر ، نحو: العلم ، والحسن ، والمال ،والذهب .والمراد باسم الجنس ما يقابل الوصف المشتق ،فلا يقال: ذوعاقل ، منه (شَبِم) بكسر الباء [٥١] . إلا بوساطة تأويل المصدر المشتق ، أو بوساطة تقدير المضاف ، أو بواسطة قصد المبالغة[٥٢] .

ومن هنا جاء نقد ابن هشام وتمسكه بالقياس في ردّه قول أبي عمرو الذي نقله الجوهري ، ولكن ما ذهب إليه ابن هشام فيه نظر، من وجوه :

أ- أنّ ابن هشام غيّر في نصّ الجوهري فنقله بتصرف، وعبارة الصحاح هذا نقله : ((وقد شَبِمَ الماء بالكسر، فهو شبِم . أبو عمرو: الشبِم : الذي يجد البرد مع الجوع ...)) [٥٣] .

ب- أنّ قول ابن هشام : (لأنّ فعل هذا الوصف لا يقتضي ذلك) يعني : ((أنّ فعله وهو شبِم من باب فرح[٥٤] ، بمعنى برد))[٥٥] وهذا مردودٌ عند عبد القادر البغدادي ؛ لأنّ قول الجوهري ((ليس في مفهومه معنى الجوع فمن أين جاء وصفه معنى البرد مع الجوع معاً ؟))[٥٦] .

ج- جوّز بعضهم إضافة (ذو) إلى الوصف المشتق ، بدليل قراءة ابن مسعود (ﷺ) ، ففي قوله تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف/ ٧٦] ، قرأ ابن مسعود (ذي عالم) [٥٧] على اسم الفاعل[٥٨] . فالقراءة لغة وافقت كلام العرب وبيت كعب ، ثم مذهب الجوهري في تفسير البيت.

٢ - استعمال وجه صرفي ضعيف :

يرى ابن هشام أنّ بعض ما جاء عن الجوهري ليس أصلاً مما يعول عليه ،أو يقاس عليه ، ففي شرح بيت كعب بن زهير :

تنفي الرّياحُ القذى عنْه وأفرطهُ ... من صوب ساريةٍ بيضٌ يعاليلُ [٥٩]

إذ قال:((وقول الجوهري:(الريح ، واحدة الرياح والأرياح ، وقد يجمع على(أرواح)[٦٠]، يقتضي أنّ (الأرياح) هو الكثير ، وليس كذلك ؛ وإنما الكثير (أرواح) ...)) [٦١]

محتجاً بما ورد عن العرب ، فقد جاء في اللغة : ((الريح : نسيم الهواء ، وكذلك كل نسيم كل شيء، وهي مؤنثة ... والريحة : طائفة من الريح ،عن سيبويه ، قال : و قد يجوز أنْ يدل الواحد على ما يدل عليه الجمع ، وحكى بعضهم : ريح وريحة...))[٦٢] ، وقيل : ((الريح : الهواء المُسَخَّرُ بين السماء والأرض ...))[٦٣]

والريح : مصدر وجمعه (رياح) و (أرواح) و(أرايح) ، وأراويح[٦٤] . وتعدد جموع الريح راجع إلى أصلها ، قال ابن فارس : ((الراء ، والواو ، والحاء أصل كبير مُطّردٌ يدل على سعةٍ وفُسحةٍ وطّراد وأصل ذلك كلّه (الرِّيح) وأصل الياء في (الريح) ، الواو))[٦٥] ؛ لاشتقاقها من الرّوح[٦٦].وإنّما واوها صُيّرت ياءً لانكسار ما قبلها [٦٧] ، بدليل تصغيرها على (رُوَيْحَة) [٦٨] .

وتفسير ذلك ((أنّ أصل الريح روح لاشتقاقها من الرّوح وإنّما أبدلت الواو ياءً في (ريح) للكسرة التي قبلها،فإذا جمعت على أرواح فقد سكن ما قبل الواو ، وزالت العلة التي توجب قبلها ياءً،فلهذا وجب أنْ تعاد إلى أصلها،كما أُعيدتْ لهذا السبب في التصغير،فقيل:رُوَيْحَة ...))[٦٩] .

من كل ما تقدم يمكن القول إنّ ابن هشام مال إلى القياس الوارد في منطق العرب وكلامها ، فرجّح جمع (الريح)على(الأرواح) بدلاً من جمعها (الأرياح) – كما ذهب إليه الجوهري- مستنداً إلى ما ورد في أقيسة العرب ، وما ذكره الحريري، بقوله :

((ويقولون : هبّتْ الأرياح ، مقايسة على قولهم :رياح ؛ وهو خطأ بيّنٌ ووهم مستهجن ، والصواب ، أنْ يقال : هبّتْ الأرواح ...))[٧٠] . وأضاف ابن منظور :((وقد حكيت (أرياح) و(أرايح)وكلاهما شاذ،وأنكر أبو حاتم على عمارة بن عقيل جمعه(الريح) على(أرياح) ...))[٧١]

نحن نرى أنّ ما ذهب إليه ،الحريري ،وابن هشام ،وابن منظور، وغيرهم [٧٢]، هو تزمت في الأخذ بالقياس ، والحق أنّ ما ذكره الجوهري لغة من لغات العرب ،ولا غبار عليه ؛ حيث ((حكى أبو حنيفة أنّ لغة بني أسد أنْ يجمعوا الريح على أرياح، على لفظ الواحد . وكذلك حكى اللحياني في نوادره .ومثله (عيد) و(أعياد) ، وأصله الواو لأنه من (عاد يعود) ؛ لأنه يعود كل سنة . وطردوا ذلك في التصغير، فقالوا (عُييد) ، وكان قياسه (عُويداً) و(أعواداً) كرويحة وأرواح . وكثيراً ما تقلب العرب الواو ياءً طلباً للخفة ، كقولهم :المياثيق في المواثيق ،وهو من الوثيقة))[٧٣] ، والراجح ما كان للعرب لا تلحن به .

٣ - اتهام الجوهري بالخطأ في استعمال الكلمات في غير المعاني التي وضعت لها:

اتهم ابن هشام الجوهري بأنّه قد انفرد بذكر ألفاظ لم تردْ عند شيوخه ، نحو ، معنى (سائر) في شرح بيت عنترة بن شداد العبسي :

إنّي امرؤٌ من خيرِ عبسٍ منْصِباً ... شطري وأحمي سائري بالمُنْصُل [٧٤]

قائلاً:((وفي البيت استعمال (سائر) بمعنى (الباقي) لا بمعنى الجميع ولا نعلم أحداً من أئمة اللغة ذكر أنّها بمعنى الجميع إلا صاحب الصحاح[٧٥] ،وهو وهمٌ))[٧٦]

يمكن القول إنّ ابن هشام تابعَ – فيما ذهب إليه – الحريري الذي قال : ((ومن أوهامهم الفاضحة ... أنهم يقولون : قدِمَ سائر الحاج ، واستُوْفِيَ سائر الخراج ، فيستعملون (سائراً) بمعنى الجميع ، وهو في كلام العرب

بمعنى الباقي ... والدليل على صحّة ذلك أنّ النبي عليه السلام ، قال لغيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة : (اختر أربعاً منهنّ ، وفارِقْ سائرهُنّ))[٧٧]،أي منْ بقي بعد الأربع اللاتي تختارهُنّ. ولما وقع سائر في هذا الموطن بمعنى الباقي الأكثر منع بعضهم من استعماله بمعنى الباقي الأقل . والصحيح أنّه يستعمل في كل باقٍ ، قلَّ أو كثُر،لإجماع أهل اللغة على معنى الحديث :(إذا شربتم فأسئروا)[٧٨] ،أي أبقوا في الإناء بقية ماء ،لا أنّ المراد به أنْ يشربَ الأقلَ ويبقي الأكثر...))[٧٩] . ولفظة (سائر) من الألفاظ التي اختلف اللغويون فيها ، وجُلّ اختلافهم على ثلاثة أوجه[٨٠] :

الأول : اختلف في اشتقاقه، فقيل:من السّؤر؛وهوما يبقى في الإناء فعينه همزة[٨١]. وقال أبو علي الفارسي : ((هو معتل العين ، من سار يسير ، ومعناه : جماعة يسير فيها هذا الاسم ويطلق عليها))[٨٢] .

والثاني : أنكر قوم إطلاقه على الجميع [٨٣] ، بناءً على أنّه من السُؤر،وهو البقية ، وأجازه أبو علي ومن تبعه ،إما بناءً على أنّه من:سار يسير،واستدلوا عليه بأبيات ،منها قول ابن الرقاع [٨٤] : [من الطويل] :

وخُجْراً وزِياناً وأربَدَ مِلْقَطٍ ... تُوفيَّ فلْيُغْفَرْ له سائر الذّنْبِ [٨٥]

أو لأنه لا مانع من كون الباقي جميعاً ، باعتبار آخر ، لكونه جميع ما بقي أو ترك ونحوه ،فتُجُوّز به عن مطلق الجميع [٨٦] .

والثالث : ظنّ قومٌ أنّه يختص بالأكثر ، استدلالاً بما وقع في حديث غيلان حين أسلم وعنده عشْر نسوةٍ ، فقال له النبي (ﷺ) : (اختر أربعاً ،وفارق سائرهنّ) . وارتضاه أبو علي الفارسي ، وابن دريد[٨٧] ، وقالوا سائر الشيء : معظمه ، واستدلوا بقول مضرِّس [٨٨] :

فما حَسَنٌ أنْ يعذرَ المرءُ نفسَهُ ... وليس له سائر الناس عاذِرُ [٨٩]

قال ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ):((قال النحويون (سائر) لا يضاف إلا إلى شيء قد تقدم ذكرُ بعضه ؛ كقولك :رأيت فرسك وسائرالخيل ،ولو قلت :رأيت حمارك وسائر الخيل،لم يجزْ ؛ لأنّه لم يتقدم للخيل ذكرٌ ، ولكن إنْ قلت : رأيت حمارك وسائر الدواب ، جاز ...))[٩٠] . وما يهمنا من كل ما تقدم أنّ ابن هشام الانصاري مال إلى اشتقاق(سائر) من (السؤر) لا من (سار)؛لذلك قال أنّ (سائر) بمعنى (الباقي) لا (الجميع)،وقد ردّ أبو علي الفارسي ومن تبعه [٩١] ،كون(سائر) مشتقاً من (السُّؤر) بوجهين : أحدهما أنّ(السؤر)بمعنى البقية والبقية تقتضي الأقل والسائر يقتضي الأكثر، والثاني أنهم حذفوا عينه في قوله[٩٢] :

وسوّدَ ماءُ المَرْد فاها فلوْنَهُ ... كلونِ النّؤور فهي أدماءُ سارُها [٩٣]

وإنّما ذلك لكونها لما اعتلّت بالقلب اعتلّت بالحذف ، ولمّا كانت عينه همزة لم يجُزْ حذفها ، كذا نقله ابن بريّ عنه [٩٤] .

وكذلك أنكر ابن هشام إطلاق (سائر) على الجميع ، بناءً على أنّه من السّؤر– كما تقدم- وهو البقية ، ورأيه هذا فيه نظرٌ أيضاً ؛لأنّ أبا علي الفارسي أجاز إطلاق (سائر) على الجميع ؛ لذلك قال : من جعل سائراً مأخوذاً من (سار - يسير) فإنّه يجيز أنْ يقال : لقيت القوم ، أي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم وينتشر[٩٥] . وكذلك أنّ استعمال (سائر) بمعنى الباقي لا شاهد له عليه ؛ لأنّ السائر يستعمل للأكثر والبقية للأقل [٩٦] . وأما قول ابن هشام : (لا نعلم أحداً من أهل اللغة ذكر أنها بمعنى الجميع) ، ففيه بُعْدٌ لسببين :

الأول : أنّ ((أبا علي الفارسي وهو شيخ الجوهري ، قال: إنّ سائراً يأتي بمعنى الجميع [٩٧] ، وتبعهما ابن بري[٩٨]،والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[٩٩] ...))[١٠٠] .

والثاني : أنّ ابن هشام قيّد المعنى بسياق البيت المذكور ،بقوله :(وفي البيت استعمال (سائر) بمعنى (الباقي)...) دليل لمن يستعمل سائراً في غير هذا الموضع بمعنى الجميع [١٠١] .

ونحن لا نوافق ابن هشام في نعته قول الجوهري بالوهم ؛ لأنّ المسألة فيها خلافٌ بين العلماء ، فمنهم من قال : أنّه الباقي لا الجميع ، أو قد يستعمل له [١٠٢] ، ومنهم من أجازه ، والمشهور أنّ مُثْبت القولين خيرٌ من نافيهما [١٠٣] .

٤- الغرابة في استعمال الكلمة :

وصف ابن هشام بعض ما ورد عن الجوهري بالغرابة ، وهي كالآتي :

أ- غرابة وجه نحوي :

أنكر ابن هشام ألفاظاً ذكرها الجوهري ووصفها بالغرابة ، وذلك في معرض شرحه بيت كعب بن زهير :

فما تدومُ على حالٍ تكون بها ... كما تلوّن في أثوابها الغولُ [١٠٤]

إذ قال :((ولم يجعل الجوهري (الحال) و(الحالة) بمعنًى بل جعلهما من باب (تمر وتمرة) [١٠٥] ، وهو غريب)) [١٠٦] .

ولبيان معنى (الحال) وجب علينا الرجوع إلى كتب اللغة لنبحث عن معناها ، ففي العين ، جاء : ((الحال : الوقت الذي أنت فيه . والحال : التراب اللّين الذي فيه يُذكّر وجمعه أحوال وأحولَة ...))[١٠٧] . ((الحال : التي يكون الإنسان فيها))[١٠٨] وهي مؤنثة ، وأهل الحجاز يذكّرونها وربّما قالوا: حالة بالهاء[١٠٩] .

وقال ابن منظور:((الحال كينةُ الإنسان هو ما كان عليه من خيرٍ أو شرٍ))[١١٠]، وأصلها ((الحاء والواو واللام أصل واحد ، وهو تحرّك في دوْرٍ))[١١١] ، وزاد الراغب الأصفهاني : ((أصل الحول تغيير الشيء وانفصاله ...))[١١٢] .

والحال من المشترك اللفظي التي ذكر لها كراع النمل (ت٣١٠ هـ) عدة معانٍ، منها : ((الحال : طريقة المَتْن ... والحال : الكارة التي يحملها الرجلُ على ظهره . والحال : العجلةُ التي يدبُّ عليها الصبيُّ ... والحال أيضاً : اللّبن . والحال : الورق من السّمُر يُخبطُ في ثوبٍ ... والحال : الطين الأسود . يعني الحمأة .وحال الرجل : امرأتُهُ))[١١٣] ،وهي لغة بني هذيل[١١٤].

والحال يذكّر ويؤنّث ، فيقال : (حالٌ) حسنٌ و(حال) حسنةٌ . وقد يؤنّث بالهاء فيقال : (حالة) [١١٥] ، وجعل الجوهري (الحال) من باب (تمْر) و(تمْرة) قائلاً : ((والحالة : واحدة حال الإنسان وأحواله ...))[١١٦] ، بذلك أضاف الجوهري جمعاً آخراً للحال فضلاً عمّا ذكره اللغويون .

وهكذا فإنّ(الحال) من الألفاظ التي حرص اللغويون على بيان دلالاتها المختلفة ، أما ما ذهب إليه الجوهري فقد ردّه ابن هشام بقوله : (وهو غريب) والراجح أنّه لا غرابة فيه بل:((هو غريب لأنّه تفرد به ،ولم ينتبه له ابن بري، ولا الصفدي فيما كتبا على الصحاح))[١١٧] .

ب- غرابة التأويل والتفسير :

مثاله ما جاء في بيان معنى (الغول) في شرح البيت السابق ، إذ ذكر ابن هشام ،ما نصّه : ((وقال الجوهري : المعنى أنّه ليس فيها غائلة الصداع ، واستدل بقوله تعالى : ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ [الواقعة / ١٩] وقوله : ﴿ لافِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [الصافات / ٤٧]))[١١٨] ،وقال البخاري في تفسير الآية : (الغول : وجع البطن) [١١٩] انتهى . وهو غريب)) [١٢٠] .

إذا بحثنا عن لفظة (الغول) في المعاجم اللغوية ،لوجدنا أنها وردت على عدة معانٍ، أبرزها : الإهلاك ، يقال : غالَهُ الشيءُ واغتاله إذا أخذه من حيث لم يدرِ[١٢١] ، وقيل : إهلاك الشيءُ من حيث لا يُحسُّ به [١٢٢] . وجاء بمعنى بُعْدُ المفازة لاغتيالها سَير القوم [١٢٣]. ويرى الفيومي : أنّ((كُلُّ ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غولٌ ...))[١٢٤] .

وقريباً من معاني (إهلاك) جاء (غول) بمعنى : إذهاب العقل والصداع ، يقال : ((...غالتْهُ الخمر تغُولُه غوْلاً ، إذا شربها فذهبت بعقله . والغولُ : الصداع))[١٢٥] ، ومن معانيه أيضاً : التراب الكثير[١٢٦] ،و ما أنهبط من الأرض[١٢٧] .وأصل هذه المعاني كلِّها : ((الغين والواو واللام أصل صحيح يدلّ على ختلٍ وأخذٍ من حيث لم يدرِ))[١٢٨] .

أما تفسير لفظة(الغول) في قوله تعالى: ﴿ لافِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾[الصافات/ ٤٧] ، فقد ذكر مجاهد أن معناها : ((ليس فيها وجع البطن))[١٢٩] .وقال الزمخشري : ((لا فيها فساد قط ، من أنواع الفساد التي تكون في شرب الخمر من مغص أو صداع ...))[١٣٠] ، وفسّرها البيضاوي : ب((غائلة كما في خمر الدنيا كالخمار من غاله يغوله إذا أفسده ومنه الغول))[١٣١] .

وتفسيرها في كتب معاني القرآن، ذكر الفراء(ت٢٠٧هـ) أنه : ((ليس فيها غِيْلةٌ وغائلة وغوّل وغوْل ...))[١٣٢] ، وقال الزجاج (ت٣١١هـ) : ((لا تغتال عقولهم ، لا تذهب بها ،لا يصبهم فيها وجع ...))[١٣٣] ، وزاد أبو بكر السجستاني (ت٣٣٠هـ)، قائلاً : ((يقال : الخمر غول للعقل ، والغضب غَولٌ للحلم ، والحرب غول للنفوس ، ومنه (لا غول فيها) ،أي لا تغتال عقولهم فتذهب بها ...))[١٣٤] .

وهكذا أظهر البحث أنّ لفظة (الغول) من المشترك اللفظي التي حرص أصحاب المعاجم على بيان معانيها المتعددة ،واختلف أهل التفسير ومعاني القرآن في تأويلها ، لذلك نرى أنّ ابن هشام الأنصاري جانب الصواب حين وصف قول الجوهري بالغرابة ،والراجح أنه ((لا غرابة فيه ، فإنه بعض ما يصدق عليه الغول بمعنى الغائلة ، وهو قول ابن عباس وغيره [١٣٥]))[١٣٦].

٥- نفي نسبة بعض الألفاظ التي ذكرها الجوهري :

وأنكر ابن هشام ألفاظاً ذكرها الجوهري ؛ لأنه لم يعرف لها نظيراً في العربية ، ومثاله ما جاء في جمع (الأكم) في شرح بيت كعب بن زهير :

سَمْر العُجايات يتركنَ الحصَى زيْمَا ... لم يقِهنّ رؤُوسَ الأُكم تَنْعِيلُ [١٣٧]

قال ابن هشام :((ويجمع الأول وهو(الأُكُم) على (آكام) كما يقال: (عُنُق وأعْناق) ونظيره جَمْعُ (ثمْرة) على (ثَمَرَ) ... وجمع(ثمار) على (ثُمُر) ك(كتُبُ) وجمع (ثُمُر) على (أثمار) (كأعناق) ذكرهما الجوهري ،وحكى الثاني عن الفراء [١٣٨] ، ولا أعرف لهما نظيراً في العربية))[١٣٩] .

الأكمة لغةً : تلٌّ من قُفٍّ ، وقيل : شرفة كالرابية [١٤٠] . وجمعه : الأَكَمُ والأُكُم والآكام [١٤١] . وزاد الجوهري : ((وجمع الأَكَمُ إكام ، مثل جبلٍ وجبالٍ ، وجمع (الإكام) (أُكُمٌ) ، مثل كتابٍ وكتبٍ ،وجمع الأُكُم آكام ، مثل عنق وأعناق ...))[١٤٢] ، وقال ابن جني : وتجمع (آكام) على (آكُم) كأفلُس [١٤٣] .

أما النِّمرُ بفتحتين ، فمذكر ويجمع على (ثمار) ، مثل : جبلٍ وجبالٍ ، ثم يجمع (الثمار) على (ثُمُر) ، مثل : كتاب وكُتُب ، ثم يجمع على (أثمار) مثل : عنُق وأعناق [١٤٤] .

تبيّن مما تقدم أنّ ما ذكره الجوهري له وجه في اللغة ، بخلاف ما وصف ابن هشام ، أما سبب منع الأخير ما منعه من جموع ذكرها الجوهري يعود إلى كونها لا يمثل الأفصحية ، أو ممثل للغة ضعيفة ، أو قليلة ، ولكن هذا لا يعني أنّ الجوهري كان مجانباً للصواب .

٦- الخطأ في الاستعمال النحوي :

مثاله ما جاء في معنى (ركض) في بيت كعب بن زهير :

وقال للقومِ حادِيْهِم وقد جعلتْ ... وُرْقُ الجنادبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى : قِيلوا [١٤٥]

قال ابن هشام : ((وقولهم : (رَكَضتِ الدابةُ) بفتح الراء والضاد ، بمعنى (عَدتْ) عدّه في اللحن ، الجوهري[١٤٦] ، والحريري [١٤٧] ، وغيرهما ، وقالوا : الصواب : (رُكِضَتْ) على بناء ما لم يسمَّ فاعله.وقال ابن سيده في(المحكم):(رَكَضَ الدابة ،وركضتْ هي،وأباها بعضهم) [١٤٨] انتهى.والصواب عندي الجواز،لقولهم :(رَكَضَ الطائر ركضاً) إذا أسرع في طيرانه...)) [١٤٩]

دلالة (الركض) في أصل الوضع هي : ((مشْيةُ الرَّجُلُ بالرِّجلين معاً ... وفلانٌ يركض دابّته يضرب جنبيها برجليه ...))[١٥٠] ، وقيل :الركض((تحريك الرِّجْل ،ومنه قوله تعالى: ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [ص / ٤٢] ، وركضتُ الفرس برجلي ، إذا استحثَثْتَهُ ليعدو...))[١٥١] ،وأصل((الراء والكاف والضاد أصل واحدٌ يدل على حركةٍ إلى قُدامٍ أو تحريك ...))[١٥٢] ثم ((استعملوه في الدّواب لكثرته على ألسنتهم، فقالوا : هي تركُضُ ، كأنّ الركض منها ... والارتكاض : الاضطراب ، كاضطراب الولد في البطْنِ ...حتى جُعِلَ للطيرِ في اضطراب طيرانها ...))[١٥٣]

ويرى أصحاب كتب التصحيح اللغوي أنّ هذا الاستعمال ليس بالأصل ، لذلك عدّه الجوهري من اللحن ،بقوله:((وركضتُ الفرس برجلي،إذا استحثَثْتَهُ ليعدو، ثم كثر حتى قيل : رَكَضَ الفرسُ إذا عدا ،وليس بالأصل،والصواب :رُكِضَ الفرسُ على ما لم يسمّ فاعله فهو مركوضٌ ...))[١٥٤]

وقال الحريري :((ويقولون: رَكَضَ الفرسُ ، بفتح الراء ، وقد أقبلتِ الفرسُ تركضُ بفتح التاء ، والصواب ، أنْ يقال : رُكِضَ الفرسُ وأقبلتْ تُركَضُ بضم التاء ، وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ ، ولهذا قيل للجنين إذا اضطرب حيَّاً في بطن أمّه : قد ارتكض ...))[١٥٥].

إذاً يمكن القول أنّ استعمال عبارة (رَكَضَ الفرسُ) مبنياً للمعلوم قسّم اللغويين على فريقين ، فريق أباها [١٥٦] ، ويرون أنها ليس بالأصل ، والبناء للمجهول فيها هو المشهور ؛ لأنّ معنى (الرّكض) :ضرب الرّاكب الدّابَةَ برجله لتسرع أو لتسير ، فلا يُسْنَدُ الركض لها بل له ، من هؤلاء :الجوهري ،والحريري، والخفاجي [١٥٧] .

وفريق يرى جواز استعمال (ركض) لازماً ومتعدياً ، منهم أبو زيد الأنصاري القائل : يستعمل (ركض) لازماً ومتعدياً ، فيقال : رَكَضَ الفرسُ وركضتُهُ[١٥٨]

. وقال ابن سيده : والصواب عندي الجواز ، لقولهم : ركض الطائر ركضاً : إذا أسرع في طيرانه ...))[١٥٩] .

وهكذا يفهم من كلام الجوهري ، وأصحاب كتب التصحيح اللغوي أنّ (ركض) تستعمل متعدياً ؛ لأنه الأصح والأدق من كلام العرب ، ولكن مع هذا فقد أشارت بعض كتب اللغة المعول عليها إلى جواز استعمال (ركض) لازماً ، من ذلك ما قاله أبو زيد الأنصاري ، وابن سيده ، وغيرهما .

والراجح عندي ما ذهب إليه ابن هشام وهو جواز الأمرين ، بدليل – فضلاً عمّا تقدم ذكره- قول ابن القوطية ، إذ قال:((إنّه يقال : ركضتِ الدابةُ إذا سُقْتَها وحثثتها ، وركض الطائرُ والفرسُ : إذا أسرع . فيكون (ركض) لازماً ومتعدياً ك:(رجع ورجعته) ولو سُلّم أنّه لا يكون إلا متعدياً ، فما المانع من أنْ يقال : ركض الفرسُ : بمعنى ضرب برجله الأرض ؟ ...))[١٦٠]

٧- اتهام الجوهري بعدم الدقة في النقل :

اتهم ابن هشام الجوهري بعدم الدقة في النقل ؛ وذلك في بناء لفظ (اليدْ) في شرح بيت كعب بن زهير :

لكنّها خلّةٌ قد سِيْطَ من دَمِها ... فجعُ ووَلَعٌ وإخلافٌ وتبديلُ [١٦١]

قائلاً : ((قوله : (من دمها) ... اختلف في وزن (دم) فقال سيبويه وأصحابه: (فعْل) بالإسكان ... وقال المبرد : (فَعَلَ) التحريك بدليلين : أحدهما : أنّ فعله (دَمِي، يدْمِي) ... والثاني :أنّهم لمّا رجعوا إليه لامه قلبوها ألفاً ...))[١٦٢] .وقال ابن هشام :((قلتُ: ويؤيد الثاني قوله :

قد أقسموا لا يمنحونك نَفْعَهم ... حتى تمدَّ إليهم كفّ اليدا [١٦٣]

و(اليد) (فعْل) بالإسكان عند المبرد وغيره من البصريين [١٦٤] ، بل ذكر الجوهري أنّه متفق[١٦٥] ،وليس كذلك ،بل قال الكوفيون : إنّها (فَعَلَ) بالتحريك ،واختاره ابن طاهر...))[١٦٦] .

اليد في لغة العرب : ((مؤنثةٌ ، وهي من المنكب إلى أطراف الأصابع ولامُها محذوفة وهي ياءٌ ، والأصل (يدي) ...))[١٦٧] . بوزن ((فَعْل يدلك على ذلك قولهم (أيدٍ) فهذا يدل على أنّ العين ساكنة ...))[١٦٨] .

وقال الراغب الأصفهاني : ((اليد : الجارحة ، أصله (يَدْي) لقولهم في جمعه : أيدٍ ويديّ ، وأَفْعُلُ في جمع فَعْلٍ أكثر . نحو: أَفْلُسٍ وأكلُبٍ ، وقيل : يَدِيّ، نحو : عَبْدٍ وعبيدٍ ، وقد جاء في جمع (فَعَلٍ) ، نحو : أَزْمُنْ وأجبُلْ ...))[١٦٩] .وذهب البصريون إلى أنّ (اليد) (فَعْل) بالإسكان عند المبرد[١٧٠]،وغيره من البصريين[١٧١]، وقيل : (يدي) بفتح الدال وبسكونها [١٧٢] .

تبيّن مما تقدم أنّ (يدي) بسكون الدال يمثل الرأي الراجح ، أما قول ابن هشام : (وذكر الجوهري أنه متفق عليه) ففيه نظر ؛ لأنّ الجوهري لم ينص على الاتفاق ، بل أطلق القول بأنها (فَعْلَ) ، وممن نصّ على الإجماع في ذلك ، ابن جني [١٧٣] ، وابن يعيش[١٧٤] .

٨- الاستدراك على المعنى الذي ذكره الجوهري :

استدرك ابن هشام على الجوهري معنًى جديداً للفظة(لبان) في شرح بيت كعب بن زهير :

يمشي القُرادُ عليها ثم يزْلِقُه ... منها لَبَان وأقرابُ زَهَالِيلُ [١٧٥]

حين احتج بقول ابن سيده ، قائلاً :((و(اللبان) بفتح اللام ، وتكون بكسرها وبضمّها ومعانيهنّ مختلفة [١٧٦] : ... فأما المفتوحتها ... فقيل : الصدر، وقيل : وسطه ، وقيل : ما بين الثديين يكون للإنسان وغيره ... وأما المكسورها : فهو الرضاع ... وأما المضمومها ، فهو الصمغ المسمى(الكُنْدُر) فإنْ زدت عليه (الهاء) ،فقلت : (لبانة) فهي الحاجة كذا أطلق الجوهري[١٧٧]،وغيره.وقال صاحب المحكم:الحاجة من غير فاقة ولكنْ من همّة[١٧٨]...))[١٧٩].

أكدتْ كتب اللغة – وكما ورد في نص ابن هشام- أنّ (اللبان) مثلثة الفاء ، فقد ذكر الخليل أنّ :((اللّبْن :خلاص الجسد ،ومستخلصه من بين الفَرْث والدم...واللُّبان : الكُنْدُر . واللُّبانة : الحاجة ، لا من فاقةٍ بل من هِمّةٍ ... واللَّبان : الصدر ...))[١٨٠]، واللِّبان ((بالكسر : لبن المرأة خاصة ، هذا قول الأصمعي ...))[١٨١] ، وزاد ابن منظور : ((اللَّبان: الصدر ، وقيل : وسطه ، وقيل : ما بين الثديين ويكون للإنسان وغيره ... وقيل : اللّبان : الصدر من ذي الحافر خاصة ...))[١٨٢] .

وما يهمنا مما ذكر معنى (اللُّبان) بالضم ، فقد ذكر الجوهري :((واللُّبان بالضم : الكُنْدُرُ . واللُّبانة : الحاجةُ . ولبان : جبل ...))[١٨٣] .بيد أنّ ابن هشام يستدرك على قول الجوهري معنًى ذكره غيره من اللغويين ، إذ جاء : أنّ ((اللُّبنى واللُّبن : شجر. واللُّبان : ضرب من الصّمغ . قال أبو حنيفة : اللُّبان : شُجَيْرَةُ شوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته ، وله حرارة في الفم . واللّبان : الصنوبر، حكاه السُّكري ،وابن الأعرابي ... واللُّبان : الكندرُ . واللبانة : الحاجة من غير فاقة ولكنْ من هَمَّةٍ ...))[١٨٤] . ويرى الراغب الأصفهاني : أنّ اللفظة قد أصابها تغيير دلالي فخرجت من معناها الخاص إلى عموم اللفظة ، إذ قال ((اللُّبان :الصدر،واللبانة أصلها الحاجة إلى اللّبن ثم استعمال في كل حاجة...))[١٨٥] .

تبيّن ما تقدم أنّ أكثر اللغويين يؤكدون على أنّ (اللبان) من المثلثات اللغوية ، مثلما ذهب إليه ابن هشام ، أما اقتصار الجوهري على معنًى واحد للبانة بالضم ، فلعله إشارة منه إلى المعنى العام المستعمل للفظة ، أو آثر الاختصار .

المطلب الثاني : النقد غير المباشر :

إنّ ابن هشام الأنصاري حين لا يوافق الجوهري فهو لا يوجه النقد إلى الجوهري مباشرة ،بل ينسبه إلى كتابه من خلال عبارات ، نحو : (وهو مكتوب في الصحاح) أو بصيغة مجهول نحو (فُسر بغير ما ذكرنا) و(قيل) و(وقال أهل اللغة) وغيرها من العبارات . ومن الأحكام النقدية التي وجهها ابن هشام إلى أقوال الجوهري بصورة غير مباشرة.

١- التنبيه على الخطأ :

نبّه ابن هشام على وجود سهو في كتابة (أوب) في الصحاح في معرض شرحه لبيت كعب بن زهير :

كأنّ أوْبَ ذِراعيها إذا عرِقتْ ... وقد تلفّعَ بالقورِ العساقيلُ (١٨٦)

قائلاً : (للأوب) أربعة معانٍ : ... والثالث : سرعة تقليب اليدين والرِجلين في السير ، يقال منه:(ناقةٌ أووب)على فعول، وهو مكتوب في(الصحاح) بهمزتين(١٨٧)، وهو سهو)) (١٨٨) .

الأوب ، لغة : الرجوع (١٨٩) ، يقال:((آب الغائب يؤوب أوباً ، أي : رجع))(١٩٠) ، و((الإياب اسم منه فهو (آئب)و(آب) إلى الله تعالى:رجع عن ذنبه وتاب فهو (أوّاب) مبالغة)) (١٩١)، واستعير ل((ترجيع الأيدي والقوائم في السير))(١٩٢)والتأويب : سير الليل وجاءوا من كل (أوْب) معناه من كل مرجع ، أي : من كل فجٍ)) (١٩٣) .

وهكذا عند الرجوع إلى الصحاح المطبوع وجدنا الكلمة بهمزتين (أوْوب) كما ذهب إليه ابن هشام الأنصاري ، وقد أكد عبد القادر البغدادي الخطأ الذي وقع في الصحاح ، قائلاً : ((كذا رأيته أنا أيضاً في نسخة صحيحة ، ولا وجه له ، فإنّ أووباً يجب أنْ يكون بواوين بعد الهمزة ، فإنّها فاء الفعل من الأوب ،والواو الأولى عين الفعل،والثانية هي زائدة لصيغة (فعول)...))(١٩٤)

ونحن نرى أنّ ابن هشام خيراً فعل- وكان مهذباً في عبارته - حين نسب السهو إلى الكتاب وليس للجوهري؛ لأنّ ما وقع في الصحاح لعله من عمل النساخين ولم تصحح فبني عليها .

٢- الغلط في استخدام الشاهد :

حكم ابن هشام على قول الجوهري بالغلط عندما أراد إثبات صحة تذكير (السبيل) في شرح بيت كعب بن زهير :

فقلتُ خلّوا سبيلي لا أباً لكُمُ ... فكلُّ ما قدّرَ الرّحمن مَفْعولُ (١٩٥)

إذ قال: ((السبيل : الطريق ... وأما استدلال كثير من أهل اللغة والتفسير بقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي ﴾ [يوسف/ ١٠٨] فغلط لأنّ المراد : هذه الطريقة التي أنا عليها سبيلي ، وليست الإشارة (للسبيل)ولو صحّ هذا الاستدلال لصحّ الاستدلال على أنّ(الرحمة) مذكرة بقوله تعالى: ﴿ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي﴾[الكهف/ ٩٨]...))(١٩٦)، قال الجوهري : ((السبيل : الطريق ، يذكّر ويؤنّث ؛ قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي ﴾ [يوسف / ١٠٨] فأنّث ، وقال :﴿ وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ﴾ [الأعراف / ١٤٦] فذكّر ...)) (١٩٧) .

قبل التأكد من حكم ابن هشام على الجوهري ، يجب أنْ نقف عند تعريف السبيل والطريق في لغة العرب ، فقد جاء أنّ : ((السبيل : الطريق الذي فيه سهولةٌ وجمعه سُبلٌ ... ويستعمل السبيل لكل ما يتوصّلُ به إلى شيءٍ خيراً كان أو شرّاً ...))(١٩٨) ، والطريق : ((السبيل الذي يطرق بالأرجُل ، أي يُضرب ، قال تعالى : ﴿ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ ﴾ [طه / ٧٧] ، وعنه استعير كلُّ مسلك يسلكه الإنسان في فِعْلٍ محمودٍ كان أو مذموماً...))(١٩٩) .

والطريق لا يقتضي السهولة (٢٠٠) .

وأصل السبيل : ((السين والباء واللام أصلٌ واحد يدل على إرسال شيءٍ من علوٍ إلى سُفْلٍ ، وعلى امتداد شيءٍ ... السبيل وهو الطريق سمي بذلك لامتداده))(٢٠١).

ظهر مما تقدم أنّ (السبيل) و(الطريق) واحد من حيث المعنى إلا أنّ بينهما فرقاً لطيفاً ، فالسبيل أخصُّ من الطريق ، وهو (السبيل) أغلب وقوعاً في الخير ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير إلا مقروناً بوصف أو اضافة محضة لذلك (٢٠٢) . أما تذكير والتأنيث فيهما ، فيؤكد أكثر اللغويين أنّ السبيل يذكّر ويؤنّث (٢٠٣) والطريق: ((يذكّر في لغة نجد ، وبه جاء قوله تعالى: ﴿واضرب لهم طريقاً في البحر يبساً ﴾، ويؤنث في لغة .

الحجاز والجمع طُرُق بضمتين وجمع (الطرُق) و(طرقات) وقد جمع الطريق على لغة التذكير(أطرقة) ...))[٢٠٤] فالسبيل كالطريق في التذكير.

أما أهل التفسير ففسروا (السبيل) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي ﴾ على أوجه، منها: أنّ السبيل، يعني: الملة، وقيل : هذه دعوتي ، وقيل :أمري وسنتي ومنهاجي [٢٠٥] .

ثبت من التحقيق أنّ السبيل أسوة بالطريق تذكر وتؤنّث عند علماء اللغة ، ثم دلالة (سبيل) في الآية تختلف من عالم إلى آخر ؛ لذلك نرى أنّ ابن هشام أجحف بحق الجوهري والمفسرين حين وصف دليلهم بالغلط ، إذ فاته :

أ- قراءة عبدالله بن مسعود ، قال أبو حاتم السجستاني : ((السبيل يذكّر ويؤنّث . وهما معروفان في القرآن : ((قل هذه سبيلي)) [يوسف/١٠٨] ، وفي قراءة عبد الله : ((قل هذا سبيلي))[٢٠٦] ، وقال : ((وإن يروا سبيل الغيّ يتخذوه سبيلاً))[الأعراف/ ١٤٦] ، وفي قراءة أبي : ((يتخذوها))[٢٠٧] ...))[٢٠٨] .

ب- استدل بالآية :((قل هذه سبيلي)) على تأنيث السبيل كل من :المبرد[٢٠٩] ، والفراء [٢١٠] ، وأبي على النحوي[٢١١] ، والعكبري[٢١٢] .

وهكذا تبين أنّ ابن هشام جانب الصواب عندما تجاهل قراءة عبد الله بن مسعود ، فإذا أخذنا بالرأي القائل : القراءة لغة فما يمنع من تذكر وتأنيث (سبيل) بإجماع أكثر من عالم ، والمعجم بحاجة إلى أساس دلالي ، فالجوهري من حيث يدري أو لا يدري أخذ بالقراءة ، أي: (هذا سبيلي) وهو ما غفل عنه ابن هشام .

٣- مخالفة القياس :

اتّهم ابن هشام – ضمناً- الجوهري بمخالفة القياس ، وذلك عندما حاول الأخير جمع (الضبع) على (أضباع) في شرح بيت كعب بن زهير :

نوّاحةٍ رِخوةِ الضَّبْعَينِ ليس لها ... لما نعى بكْرَها الناعُون معْقولُ [٢١٣]

قائلاً:((و(الضبع)بسكون الباء:العضد،وجمعه(أضباع)،على غير قياس ك(أفراخ)[٢١٤] و(أزناد) و(أحمال) في قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[الطلاق/٤] ...)) [٢١٥]

حين نستعرض المعاجم اللغوية نجد أنّ لفظة (الضبع) جاءت : ((بضم الباء في لغة قيس ، وبسكونها في لغة تميم، وهي أنثى ، وتختص بالأنثى ،وقيل : تقع على الذكر والأنثى ...))[٢١٦] .وهي بمعنى :((وسط العضُد بلحمه يكون للإنسان وغيره والضباع : جمع للذكر والأنثى ، والضبْعُ: السنة المجدبة ...))[٢١٧] . وقيل : ((الضُّبُعُ ، بضم الباء وسكونها مؤنثة جمعه أضبعُ وضباع وضُبُعٌ بضمتين وبضمة ...))[٢١٨] وقيل :((والضُبُعُ والضَّبْعُ : ضرب من السباع ،أنثى والجمع أضبع وضباع وضبْعُ وضبعات ومضبعةٌ ...))[٢١٩] .

تبيّن مما تقدم أنّ(الضبع) تأتي بسكون الباء في لغة ، وبضمها في لغة أخرى ،وتختص بالأنثى، وقد تقع للذكر والأنثى . وتجمع على (ضباع) و(أضبع) و(ضُبُع) ، أما اتهام ابن هشام– ضمناً – للجوهري بمخالفة القياس ، فلأنه جمع (الضّبْع) على(أضباع)، بقوله :((والضبْعُ : العَضُدُ والجمع(أضباع)،مثل فرْخٌ وأفراخ...))[٢٢٠] وهذا مخالف للقاعدة الصرفية التي تقول : كل فعلٍ بوزن(فَعْل) المفتوح الفاء الساكن العين الصحيحة يطرح جمعه على(أفعل)،نحو:فلوس و(أفلس)و(كأس)و(أكؤس)، بخلاف المعتل العين فإنه يطرّد جمعه على(أفعال)،نحو:بيْت، وأبيات، وثوب، وأثواب[٢٢١] .

والحق أنّ ما ذهب إليه ابن هشام يؤكده النحويون أمثال : سيبويه ، والرضي وغيرهما. ولكن هذا لا يمنع من أنْ يكون قول الجوهري له وجه شائع في الاستعمال اللغوي ، ومصداق ذلك ، ما نقله له لنا عبد القادر البغدادي ،قائلاً:((قال ابن مالك في التسهيل : ويحفظ أي (أفعال) في(فعْل) صحيح العين ، قال المرادي : نحو فرْخٍ وأفراخ ، وزنْدٍ وأزناد ، وسمع من ذلك شيءٌ كثير حتى قيل : لو ذهب إلى قياس (أفعال) في(فعْل) الصحيح العين لكان مذهباً حسناً لكثرة ما ورد عنه ...))[٢٢٢] .

نتائج البحث

في خاتمة جولتنا النقدية في رحاب شرح بانت سعاد نعرض أهم ما توصلت إليه الدراسة من النتائج ، وهي كالآتي

١- ثبت البحث أنّ الاتجاه النحوي الذي عرف به ابن هشام الأنصاري لم يمنعه أنْ يكون ناقداً في كتابه (شرح بانت سعاد) وأنْ يسير وفق منهج الناقد اللغوي الذي وضع نصوص الجوهري على محكّ ضربين من المقاييس النقدية ، قد تكفل الأول ببيان سلامة النص المنقود من الخطأ ومطابقته للمألوف من قواعد اللغة ، ويتولى الثاني الكشف عن مواطن الجودة والرداءة في ذلك العمل .

٢- استعمل ابن هشام الأنصاري في أحكامه وتعليقاته النقدية صيغاً وعباراتٍ حذا فيها حذو منْ سبقه من المعجميين واللغويين ،كقوله :(لا أعرف له نظير)،(والصواب عندي)، (وليس كذلك) ، (فيه بعْدٌ) ، (وهو غريب) وغير ذلك انتقاداته المباشرة تارة ،أو غير مباشرة ،إذ لا يوجه النقد إلى الجوهري مباشرة بل ينسبه إلى كتابه ، نحو : (صاحب الصحاح) ، و(وهو مكتوب في الصحاح) ، أو بصيغة مجهول (فُسِرَ بغير ذلك) ، (قيل) ، أو إلى مجهول (قال أهل اللغة) .

٣- إن المتأمل في عبارات وصيغ النقدية التي وجهها ابن هشام للجوهري ، لا يجد فيها عبارات غير مهذبة أو جارحة - وهذا متأتٍ من الشهرة التي اكتسبها الصحاح أثرت في نفسية ابن هشام

٤- على الرغم مما وصف به الجوهري من أنّه أنحى اللغويين، إلا إنه لم يسلم من نقد ابن هشام في مجال الدلالة المعجمية ، بل تعداه حتى نال تخطئته بعض تعليلاته النحوية والصرفية وإنْ كان ابن هشام مصيباً في قسم منها ،إلا إنّه مجانباً للصواب في قسم آخر .

٥- ثبت البحث أنّ سبب اعتراض ابن هشام على ألفاظٍ أو مسائل نحوية أو صرفية يعود إلى كونها لا يمثل الأفصحية ، أو تمثل لغة ضعيفة ، أو قليلة ، ولكن هذا لا يعني أنّ ابن هشام مصيبُ في كل ما ذكره عن الجوهري ، لأنّ أكثر المسائل بينهما خلافية ، إذ إنّ كلاً منهما يمثل مذهباً لغوياً لا يمكن تخطئته ،ومن أمثلة ما وهّم فيه الجوهري ،وكان مجانباً للصواب فيه قوله : (استعمال (سائر) بمعنى (الباقي) لا بمعنى (الجميع) لا نعلم أحداً من أئمة اللغة ذكر أنّها بمعنى الجميع إلا صاحب الصحاح ، وهو وهم) وقد ثبت التحقيق أنّ رأي الجوهري في معنى (سائر) له وجه في اللغة، وأنه مسألة خلافية بين العلماء ،فلا داعي للاعتراض عليه . وبالعكس تأكدنا أنّ ابن هشام الأنصاري كان على الصواب في إجازته طائفة مما منعه الجوهري ، ومن أمثلة ذلك أنّ الجوهري: يرى أنّ (ركضتِ الدابةُ) بفتح الراء والضاد ، بمعنى (عدتْ) لحنٌ . ووجدنا أنّ ابن هشام أجازه بقوله : (والصواب عندي الجواز لقولهم : (رَكَضَ الطائرُ ركضاً) إذا أسرع في طيرانه) . والحق أنّهما لغتان اختلف في أيهما أفصح .

- الهوامش :

(١) ينظر شرح بانت سعاد / لابن هشام ، تحقيق : سناء ناهض الريس (على سبيل المثال لا الحصر) : ٧٦ ،٧٨، ٩٩، ١١٤، ١١٥، ١٧٢ .

(٢) ينظر المصدر نفسه (على سبيل المثال لا الحصر): ٧٤،٧٥، ٧٦، ١١٢، ١١٤، ٢٠٨.

(٣) ينظر المصدر نفسه (على سبيل المثال لا الحصر): ٥١، ٥٥ ، ٨٥، ٢٣٦ ، ٢٤٥ .

(٤) مثاله كتاب (التنبيه والإيضاح عمّا وقع في كتاب الصحاح) لابن بري (ت ٥٨٢ هـ) ، - الجزء الأول- تحقيق: مصطفى حجازي ،والجزء الثاني ،بتحقيق :مجمع اللغة العربية – القاهرة

(٥) منه كتاب (التكملة والذيل والصلة / للصاغاني(ت ٦٥٠هـ) ،تحقيق :مجمع اللغة – القاهرة

(٦) تهذيب الصحاح /محمود بن أحمد الزنجاني (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق:أحمد عبد الغفور العطار

(٧) ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي / د. علي فودة نيل : ١١٧- ١٦٣ .

(٨) نحاول أنْ نقف عند ترجمته بإيجاز ؛ لأنّ هناك من الباحثين كفونا مؤنة ذلك ، للوقوف على تفاصيل ترجمة ابن هشام ،ينظر :كتاب(منهج ابن هشام الأنصاري في كتابه المغني) للمؤلف: عمران عبد السلام شعيب :١٩- ٤١ ، واعتراضات البغدادي على ابن هشام في شرح أبيات مغني اللبيب ،رسالة ماجستير ،تقدمت بها الطالبة (منيرة أحمد عبد الرحمن) من جامعة أم القرى – السعودية ، ١٤٣١هـ ، ص : ٢٥- ٢٨ .

(٩) هو الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف بن المرحّل ،المكنى بأبي فرج ،توفي سنة (٧٤٤هـ)،ينظر:في ترجمته : الدرر الكامنة ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : ٩٣/٣ .

(١٠) ينظر : الدرر الكامنة : ٩٣/٣ .

(١١) هو تاج الدين أبو الحسن الأردبيلي علي بن عبد الله التبريزي الشافعي توفي سنة (٧٤٦ هـ)، ينظر : في ترجمته : الوافي بالوفيات / الصفدي(ت٧٦٤هـ) ،تحقيق :أحمد الارناؤوط : ٤٥٥/١ .

(١٢) هو الشيخ تاج الدين عمر بن علي الفاكهاني،توفي سنة(٧٣١هـ)، ينظر:في ترجمته:الدرر الكامنة: ٩٣/٣

(١٣) ينظر : شذرات الذهب / ابن العماد(ت ١٠٨٩هـ) : ٦ / ١٩١.
(١٤) بغية الوعاة / السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل وآخرون : ٦٩/٢ .
(١٥) للوقوف على تفاصيل مؤلفاته ،ينظر:مجيب النداء في شرح قطر الندى ،للمحقق:د.مؤمن عمر البدارين : ٢٩-٣١ ، ومنهج ابن هشام الانصاري في كتابه المغني : ٢٨ .
(١٦) حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ، وطبعه غير دار نشر .
(١٧) حققه : على محسن عيسى جاد الله ، وطبعته عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٦هـ .
(١٨) حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ، وأعاد تحقيقه : مازن المبارك ، وقد طبع مراراً .
(١٩) وهو شرح شواهد كتاب (اللمع) لابن جني وموجود في مكتبة دبلن .
(٢٠) تشير دائرة المعارف الاسلامية إلى وجود نسخة منه في مكتبة برلين،تحت رقم (٦٤٨٤)
(٢١) ينظر : مجيب النداء في شرح قطر الندى : ٣٠ .
(٢٢) ينظر : المصدر نفسه : ٣١ .
(٢٣) ينظر ترجمته في المصادر الآتية : الدرر الكامنة : ٤١٥/٢-٤١٧ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٦٨- ٧٠ ، وشذرات الذهب : ٦ / ١٩١- ١٩٢ .
(٢٤) للوقوف على مزيد من تلك الشروح ،ينظر : كشف الظنون/حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) : ١٢٣٠ .
(٢٥) الكتاب مطبوع ، بتحقيق : ف. كرنكو، تقديم: د.صلاح الدين المنجّد ،دار الكتاب الجديد – بيروت ، ١٣٨٩ هـ/١٩٧١م .
(٢٦) الكتاب مطبوع ، بتحقيق : د. محمود حسن زيني ، مكتبة الفلاح – الكويت ، ١٩٨٠م .
(٢٧) الكتاب مطبوع ، بتحقيق : هلال ناجي ، مكتبة الفلاح – الكويت ، ١٩٨١م .
(٢٨) طبع الكتاب عدة طبعات ، منها : طبعة مؤسسة علوم القرآن – بيروت، ١٩٧٩هـ ، بتحقيق : د. محمود حسن أبو ناجي ، وطبعة دار سعد الدين – دمشق ، ٢٠٠٨م ، بتحقيق : سناء ناهض الريس ، وطبعة المكتبة الإسلامية – القاهرة ، ٢٠١٠م ، بتحقيق : د. عبد الله عبد القادر الطويل .
(٢٩) الكتاب مطبوع ، بتحقيق : د. مصطفى عليان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ٢٠٠٥م .
(٣٠) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٢/ ٦٧٥ .
(٣١) لسان العرب / ابن منظور(ت ٧١١هـ) – نقد- ١٤/ ٢٧٩ – ٢٨٠ ، وينظر :العين/ للخليل (ت ١٧٥هـ) – نقد– ٤/ ٢٥٥ ،والصحاح /للجوهري (ت نحو ٤٠٠هـ)– نقد – ١٠٦٢، وأساس البلاغة للزمخشري (ت٥٣٨هـ)- نقد – ٢/ ٤٧٠ ، والمصباح المنير/ للفيومي (ت ٧٧٠هـ) - نقد – ٣٢٥ .
(٣٢) ينظر : النقد اللغوي عند الطبري / د. جنان محمد مهدي العقيدي : ٣٠ .
(٣٣) ينظر : المصدر نفسه : ٣٠ .
(٣٤) في النقد الأدبي الحديث / مجد محمد الباكير البزاري : ١٨ .
(٣٥) ينظر:الوساطة بين المتنبي وخصومه /للجرجاني(ت ٣٩٢هـ) ،بتحقيق:أبو الفضل: ٤١٣
(٣٦) النقد اللغوي بين التحرر والجمود / د. نعمة رحيم العزاوي : ١٠- ١١ .
(٣٧) النقد اللغوي في التراث العربي/د.ممدوح خسارة،مجلة مجمع اللغة العربية -دمشق، المجلد/ ٨٤، ٩٥٤/٤
(٣٨) المصدر نفسه : ٤/ ٩٥٥ .
(٣٩) المصدر نفسه : ٤/ ٩٥٥ .
(٤٠) ينظر:النقد اللغوي عند العرب(حتى نهاية القرن السابع الهجري) د. نعمة رحيم العزاوي : ٢٤ .
(٤١) ينظر: النقد اللغوي في التراث العربي : ٤/ ٩٥٨.
(٤٢) النقد الأدبي / أحمد أمين : ٤٣٤ .
(٤٣) النقد اللغوي عند العرب(حتى نهاية القرن السابع الهجري) : ١٥٣
(٤٤) ينظر : شرح ديوان كعب بن زهير(صنعة السكري) : ١٤ ، وشرح بانت سعاد : ٨٦ .
(٤٥) شرح بانت سعاد : ٩٦ .
(٤٦) جاء في الصحاح،مادة (شبم) : ٥٣٣ :((أبو عمرو الشبم : الذي يجد البرد مع الجوع))
(٤٧) شرح بانت سعاد : ٩٦ .
(٤٨) ينظر : العين – شبم- ٣٠٤/٢ ،والصحاح – شبم- ٥٣٣ ، واللسان- شبم- ٢٢/٧ ، والمصباح المنير– شبم- ١٦٤، وكتاب الأفعال / لابن القطاع (ت ٥١٥ هـ) : ٢٧٥ .

(٤٩) العين – شبم- ٣٠٤/٢ واللسان- شبم- ٢٢/٧ والمصباح المنير – شبم- ١٦٤.
(٥٠) مقاييس اللغة – شبم- ٢٢٦ .
(٥١) ينظر: شرح ابن عقيل / ابن عقيل (٧٦٩هـ) :٥٤/١ ، وأوضح المسالك/ ابن هشام (ت ٧٦١هـ):٤٧/١، **وحاشية على بانت سعاد** : ٥٢٦/١
(٥٢) ينظر : شرح ابن عقيل (الهامش) : ٥٤/١-٥٥ .
(٥٣) الصحاح – شبم- ٥٣٣، وينظر : حاشية على بانت سعاد : ١/ ٥٢٦ .
(٥٤) الغالب في باب (فعِلَ يفْعَلُ) الدلالة على الفرح وتوابعه ، والامتلاء والخلو ،والألوان والعيوب ، والخلق الظاهر الذي تذكر لتحلية الإنسان . ينظر : الجنى الداني/المرادي(ت ٧٤٥هـ)، بتحقيق : فخرالدين قباوة : ٤٢ ، وأثر اختلاف اللهجات العربية في النحو : ٣٠٠ .
(٥٥) حاشية على بانت سعاد : ٥٢٩/١ .
(٥٦) المصدر نفسه : ٥٢٩/١ .
(٥٧) ينظر : مختصر شواذ القراءات / ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) : ٦٥، وإعراب القراءات الشواذ / العكبري (ت٦٠٦هـ) : ١/ ٧١٤- ٧١٥، وفيه : أنّ قراءة ابن مسعود ، فيها ثلاثة أوجه : ١- أنّ (ذي) زائدة ٢- أنْ يكون جعل (عالماً) على المبالغة ، كما قالوا : شعرٌ شاعرٌ ، وفيه معنى المبالغة ٣- أنه أراد فوق صاحب عالم ، أي كل من يُنْتسب إلى عالم ويكتب علمه منه منْ هو أعلم منه . .
(٥٨) ينظر : حاشية على بانت سعاد : ٥٢٦/١ -٥٢٧ .
(٥٩) ينظر : ديوانه : ١٤ ، وفيه : (تجلو الرياح) ، وشرح بانت سعاد : ١٠٤ .
(٦٠) ينظر : الصحاح – روح – ٣٦٧ .
(٦١) شرح بانت سعاد : ١٠٥ .
(٦٢) اللسان – ريح – ٥/ ٤١٨ .
(٦٣) المصباح المنير – ريح- ١٣٣ .
(٦٤) ينظر : العين – ريح – ١٦٦/٢، والصحاح – ريح – ٤٣٥ ، واللسان – روح- ٤١٨/٥ ، والقاموس المحيط/ الفيروزآباذي (ت ٨١٧هـ) ، بتحقيق : طاهر أحمد الزاوي – روح- ٢٢٤/١ .
(٦٥) مقاييس اللغة – روح- ٤٠٨.
(٦٦) ينظر : درّة الغواص / الحريري (ت٥١٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم: ٣٩ .
(٦٧) ينظر : العين – ريح- ١٦٦/٢، والكتاب / سيبويه (ت١٨٠هـ) ،بتحقيق : عبد السلام هارون : ٤/ ٣٣٥، والأصول في النحو / لابن السراج(ت ٣١٦هـ) : ٢٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضي (ت٦٨٦هـ) : ٨٢/٣
(٦٨) ينظر : المصباح المنير- ريح- ١٣٣ .
(٦٩) درّة الغواص : ٣٩ .
(٧٠) المصدر نفسه : ٣٩ .
(٧١) اللسان – روح – ٤١٨/٥ .
(٧٢) ينظر: تهذيب الخواص من درة الغواص/ابن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق :د. طه أحمد وهبة رضوان : ٨٩- ٩٠ ،وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف/الصفدي (ت٧٦٤هـ) ، بتحقيق :د.السيد الشرقاوي : ٩٤ ، وتثقيف اللسان/ ابن مكي الصقلي (ت٥٠١هـ) ،بتحقيق مصطفى عبد القادر : ١١٢-١١٣
(٧٣) الرد على الزبيدي في لحن العامة (ضمن مجلة معهد المخطوطات)/ ابن هشام اللخمي (٥٠١هـ): ٤٨
(٧٤) ينظر :ديوانه : ٢٤٨،وشرح بانت سعاد : ١٤١ .
(٧٥) ينظر : الصحاح - سير - ٦٩٢ .
(٧٦) شرح بانت سعاد : ١٤٢ .
(٧٧) ينظر :سنن الترمذي/الترمذي (٢٧٩هـ) :٩٢/٤، والموطأ / مالك بن أنس(ت ١٧٩هـ) :٤٠١ – ٤٠٢، وفيه : ((قال لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوة : أمسك منهنّ أربعا وفارق سائرهنّ)) .
(٧٨) ينظر:غريب الحديث /الهروي (ت ٤٠١ هـ) : ٢٩٣/٢،والنهاية في غريب الحديث /ابن الأثير(٦٠٦هـ) ، بتحقيق : طاهر أحمد الزاوي :٣٢٧/٢
(٧٩) درة الغواص : ١١-١٢ .
(٨٠) ينظر : شرح درة الغواص / الخفاجي (ت١٠٦٩هـ) : ٦٨-٦٩ .

(٨١) وهو ما ذهب إليه الجمهور ، ينظر : تاج العروس / الزبيدي(١٢٠٥هـ) – سأر-
(٨٢) ينظر: قول أبي علي الفارسي في: الاشتقاق/لابن دريد(ت٣٢١ هـ): ١٧٤ وحاشية ابن بري : ٧ .
(٨٣) منهم الأزهري(ت ٣٧٠هـ) في تهذيب اللغة – سأر- ،وابن الأثير في النهاية :٢/ ٣٢٧ ، والصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) في التكملة والذيل والصلة – سأر- .
(٨٤) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي ، شاعر أموي ، كان حياً سنة (٩٩هـ) . ينظر : الشعر والشعراء/ ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) : ٦١٨/٢ ، والأعلام/ الزركلي(ت١٩٧٦م) : ٢٢١/٤ .
(٨٥) ينظر : ديوانه (ذيل الديوان):٢٥١ ، وتهذيب الاسماء واللغات / النووي (ت٦٧٦هـ) : ١٤١/١ ، وفيه :((وحجر وزيان وإنْ يك حافظاً)) .
(٨٦) ينظر : شرح درة الغواص : ٦٨-٦٩، وحاشية على بانت سعاد : ٧٣٦/١- ٧٣٧
(٨٧) ينظر: جمهرة اللغة/ ابن دريد(ت٣٢١هـ) – يسر- ،والمزهر في علوم العربية /السيوطي (ت٩١١هـ) : ١٣٦/١.
(٨٨) هو مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي ، شاعر حسن التشبيه والوصف ، لم تعرف سنة وفاته ، وكان معاصراً للفرزدق .ينظر :خزانة الأدب/عبد البغدادي (ت١٠٩٣هـ) :٢٢/٥ ، والأعلام : ٢٥٠/٧ .
(٨٩) البيت في شرح ديوان الحماسة/ التبريزي(ت٥٠٢هـ) : ١١٥٢/٣ ، وحاشية ابن بري :٥ ، وتهذيب الأسماء اللغات : ١٤١/٢.
(٩٠) شروح سقط الزند (للتبريزي ، والبطليوسي، والخوارزمي) : ٣١٢/١-٣١٣ ،وينظر :المقتضب/ المبرد (ت٢٨٥هـ) : ٢٤٤/٣ ، ، وشرح درة الغواص / الخفاجي : ٧١ .
(٩١) وهو الخفاجي في شرح درة الغواص:٦٨-٦٩ ،وابن منظور في تهذيب درة الغواص :١١٦، وعبد القادر البغدادي في حاشية على شرح بانت سعاد : ٧٣٧/١ .
(٩٢) القائل : هو أبو ذؤيب الهذلي ، وهو منسوب إليه في الشعر والشعراء : ٦٥٣/٢، والمقتضب : ١٠٣/١ ، وجمهرة اللغة : ٣/ ٦٤٨/٣ .
(٩٣) ينظر : ديوان الهذليين : ٢٤/١ .
(٩٤) ينظر : حاشية ابن بري : ٦-٧ ، وحاشية على شرح بانت سعاد : ٧٣٧/١ ، وشرح درة الغواص : ٦٨
(٩٥) **ينظر :حاشية على شرح بانت سعاد : ٧٣٧/١ ،حاشية ابن بري :٧،والاشتقاق / ابن دريد : ١٧٤.**
(٩٦) ينظر : حاشية على شرح بانت سعاد : ٧٣٧/١ .
(٩٧) ينظر : حاشية ابن بري : ٧ .
(٩٨) المصدر نفسه : ٧ .
(٩٩) ينظر : تهذيب الأسماء اللغات :١٤١/١ .
(١٠٠) حاشية على شرح بانت سعاد : ٧٣٦/١ .
(١٠١) ينظر : تهذيب درة الغواص / ابن منظور : ١١٦ .
(١٠٢) ينظر : القاموس المحيط – سار- ٤٣/٢.
(١٠٣) حاشية على شرح بانت سعاد : ٧٣٨/١ .
(١٠٤) ينظر : ديوانه : ١٤ ، وشرح بانت سعاد : ١٤٦ .
(١٠٥) ينظر : الصحاح – حول - ٢٧٥ .
(١٠٦) شرح بانت سعاد : ١٤٧ .
(١٠٧) للخليل – حول- ٣٧٥/١ .
(١٠٨) المنجد في اللغة/ كراع النمل (ت ٣١٠هـ) : ١٧٢ .
(١٠٩) ينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) : ٣٧٨/١ .
(١١٠) اللسان – حول- ٤٧٠/٣ ، وينظر : القاموس المحيط – حول- ٢٧١/٤، والمصباح المنير- حال- ٨٨ .
(١١١) مقاييس اللغة –حول- ٢٧١.
(١١٢) المفردات /الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) ،بتحقيق :صفوان الدودي– حول- **٢٦٦-٢٦٧.**
(١١٣) المنجد في اللغة : ١٧٢، وينظر : الصحاح – حول- ٢٧٥ .
(١١٤) ينظر : لسان العرب – حول- ٤٧٠/١ ، وتاج العروس - حول- .
(١١٥) **ينظر : اللسان – حول- ٤٧٠/١، والمصباح المنير- حال- ٨٨ ، القاموس المحيط – حول- ٢٧١/٤ .**

(١١٦) الصحاح – حول- ٢٧٥ .
(١١٧) حاشية على شرح بانت سعاد : ١٢/١ .
(١١٨) ينظر : الصحاح - غول- ٧٨٩ .
(١١٩) ينظر : صحيح البخاري (كتاب التفسير) باب تفسير سورة الصافات : ٣/ ١٧٠٠ .
(١٢٠) شرح بانت سعاد : ١٥٥ .
(١٢١) ينظر : الصحاح – غول- ٧٨٨ .
(١٢٢) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن – غول- ٦١٩.
(١٢٣) ينظر: العين –غول- ٢٩٥/٣ ، ولسان العرب – غول- ١٠/ ١٦٣- ١٦٦.
(١٢٤) المصباح المنير – غول- ٢٤٢ ، وينظر : شرح قصيدة كعب بن زهير / الخطيب التبريزي : ١٦.
(١٢٥) العين – غول- ٢٩٥/٣ .
(١٢٦) ينظر : الصحاح – غول- ٧٨٨ .
(١٢٧) ينظر : مقاييس اللغة – غول- ٧٧٨ .
(١٢٨) مقاييس اللغة – غول- ٧٧٨ .
(١٢٩) نقلاً عن ابن عباس في (معجم غريب القرآن) وضعه : محمد فؤاد عبد الباقي :١٤٩ .
(١٣٠) الكشاف / الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، طبعة : مأمون خليل شيحا: ٩٠٥ .
(١٣١) تفسير البيضاوي / البيضاوي (ت٦٨٥هـ) : ٢٩٤/٢.
(١٣٢) معاني القرآن / الفراء (ت٢٠٧هـ) ، طبعة إبراهيم شمس الدين: ٢٦٨/٢ .
(١٣٣) معاني القرآن وإعرابه / الزجاج (ت٣١١هـ)، بتحقيق : عبد الفتاح شلبي : ٣٠٣/٤ .
(١٣٤) نزهة القلوب / أبو بكر السجستاني (ت ٣٣٠هـ) ، بتحقيق: د. يوسف المرعشلي ٣٤٥ .
(١٣٥) ينظر : البحر المحيط / أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) : ٣٥٥/٧ .
(١٣٦) حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام : ٦٧/٢ .
(١٣٧) ينظر : ديوانه : ١٩ ، وشرح بانت سعاد : ٢٦٠ .
(١٣٨) ينظر : الصحاح – أكم - ٤٨- ٤٩ ، و- ثمر - ١٤٣ .
(١٣٩) شرح بانت سعاد : ٢٦٣ .
(١٤٠) ينظر : العين – أكم- ٧٨/١ ، والمصباح المنير– أكم- ١٦ .
(١٤١) ينظر : المصدر نفسه : ٧٨/١ ، ولسان العرب – أكم – ٢٠٦/١ .
(١٤٢) الصحاح – أكم- ٤٨.
(١٤٣) ينظر : لسان العرب – أكم – ٢٠٦/١ .
(١٤٤) ينظر:المصدر نفسه– ثمر- ١٤٦/٢،والمصباح المنير– ثمر- ١٤٦،والقاموس المحيط– ثمر- ١/ ٣٨٣
(١٤٥) ينظر : ديوانه : ٢٠ ، وشرح بانت سعاد : ٢٧٥ .
(١٤٦) ينظر : الصحاح – ركض- ٤٢٥ .
(١٤٧) ينظر : درّة الغواص : ١٠٨ ، وتهذيب درّة الغواص : ١٤٠ .
(١٤٨) المحكم / ابن سيده (ت٤٥٨هـ) – ركض- ٤٣٤/٦ ،
(١٤٩) شرح بانت سعاد : ٢٧٦ – ٢٧٧ .
(١٥٠) العين – ركض- ١٤٦/٢ ، وينظر : مفردات ألفاظ القرآن – ركض- ٣٦٤ .
(١٥١) الصحاح – ركض- ٤٢٥ .
(١٥٢) مقاييس اللغة – ركض- ٤٠٠ .
(١٥٣) العين –ركض- ١٤٦/٢، وينظر : الصحاح – ركض- ٤٢٥ .
(١٥٤) الصحاح – ركض- ٤٢٥ .
(١٥٥) درة الغواص : ١٠٨ .
(١٥٦) ممن أباها ابن قتيبة في أدب الكاتب/ ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) : ٤١٥-٤١٦ ، والأصمعي حكاه عنه النحاس(ت٣٣٨هـ) في إعراب القرآن :٨٦٨ .
(١٥٧) ينظر : شرح درة الغواص : ٣٧٣- ٣٧٤ .
(١٥٨) ينظر : المصباح المنير – ركض- ١٣٠ .

(١٥٩) المحكم والمحيط الأعظم :
(١٦٠) كتاب الأفعال / ابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ) ، طبعة : إبراهيم شمس الدين: ،وينظر: أساس البلاغة / الزمخشري (ت٥٣٨هـ) – ركض- ٢٩٤ .
(١٦١) ينظر : ديوانه : ١٤ ، وشرح بانت سعاد : ١٣٥ .
(١٦٢) شرح بانت سعاد: ١٤٢ ،وينظر: الكتاب : ٣/ ٥٩٧، والعضديات/ لأبي علي الفارسي (ت٣٧٠هـ) بتحقيق :د.علي جابر المنصوري،مسألة (١٠٢) :٢١٥- ٢١٨،والمنصف ابن جني(ت٣٩٣هـ):٢ / ١٤٨ ،وشرح المفصل /ابن يعيش(٦٤٣هـ) : ٥/ ٨٤-٨٥ ، والممتع في التصريف / ابن عصفور (ت٦٦٩هـ) : ٢/ ٦٢٤ .
(١٦٣) البيت قائله مجهول ،ينظر:جمهرة اللغة : ٢/ ٤٨٥، والمخصص/ ابن سيده (ت٤٥٨هـ) : ١٣٩/٣، واللسان – يدى- ٤٢١ .
(١٦٤) ينظر : المقتضب: ٢٣٢/١، ٣/ ١٥٢-١٥٣ ،والأصول : ٣٢٤/٣،وشرح المفصل /ابن يعيش: ٥/ ٣٨
(١٦٥) لم ينص الجوهري على الاتفاق ، بل أطلق القول بأنّها (فَعْلُ) واحتج له ، ينظر : الصحاح – يدى- ، وممن نصّ على الإجماع في ذلك ، ابن جني في المنصف : ١٤٨/١، وابن يعيش في المفصل : ٣٨/٥.
(١٦٦) شرح بانت سعاد : ١٤٣.
(١٦٧) المصباح المنير – يدي- ٣٥٦ .
(١٦٨) سر صناعة الإعراب / ابن جني ، بتحقيق : محمد حسن إسماعيل وآخرون : ٣٦١/٢ .
(١٦٩) مفردات ألفاظ القرآن – يدي- ٨٨٩ .
(١٧٠) ينظر : المقتضب : ٢٣٢/١ ، ٣/ ١٥٢- ١٥٣ .
(١٧١) ينظر : الأصول في النحو : ٣/ ٣٢٤ ، والممتع في التصريف : ٢/ ٦٤٤ ، ولسان العرب – يدي- ١٥/ ٤٩٢-٤٩٤ .
(١٧٢) ينظر : المصباح المنير – يدي- ٣٥٦ .
(١٧٣) ينظر : المنصف : ١٤٨/١ .
(١٧٤) ينظر : شرح المفصل : ٥/ ٣٨ .
(١٧٥) ينظر : ديوانه : ١٧ ، وشرح بانت سعاد : ٢٤٤ .
(١٧٦) ينظر : الصحاح –لبن- ٩٣٦، واللسان –لبن- ٣٧٧ .
(١٧٧) ينظر : الصحاح –لبن- ٩٣٦ .
(١٧٨) نقله صاحب اللسان – لبن- ٣٧٧،والهمّة بفتح الهاء وكسرها: الهوى ، ينظر :اللسان – همم- ٦٢١.
(١٧٩) شرح بانت سعاد : ٢٤٥.
(١٨٠) العين – لبن- ٦٨/٤،وينظر :الصحاح – لبن- ٩٣٦، ومقاييس اللغة –لبن- ٩١٢- ٩١٣
(١٨١) كتاب المثلث / لابن السيد البطليوسي : ١٤١/٢ .
(١٨٢) لسان العرب – لبن- ١٢/ ٢٥٣ .
(١٨٣) الصحاح – لبن – ٩٣٦ ، وينظر : المصباح المنير – لبن – ٢٨٨ .
(١٨٤) لسان العرب – لبن- ١٢/ ٢٥٣-٢٥٤ .
(١٨٥) مفردات ألفاظ القرآن – لبن- ٧٣٦ .
(١٨٦) ينظر : ديوانه : ٢٠ ، وشرح بانت سعاد : ٢٦٥ .
(١٨٧) ينظر : الصحاح – أوب- ٦٢.
(١٨٨) شرح بانت سعاد : ٢٦٥ .
(١٨٩) ينظر : مقاييس اللغة – أوب- ٧٩ .
(١٩٠) العين – أوب- ٩٧/١ .
(١٩١) المصباح المنير – آب- ٢١ .
(١٩٢) العين – أوب- ٩٧/١ .
(١٩٣) المصباح المنير – آب- ٢١ .
(١٩٤) حاشيته على بانت سعاد : ٢/ ٥٦٤ .
(١٩٥) ينظر : ديوانه : ٢٢ ، وفيه (خلّوا طريقي) بدلاً من (سبيلي)،وشرح بانت سعاد : ٢٩٦

(١٩٦) شرح بانت سعاد : ٢٩٦ .
(١٩٧) الصحاح – سبل – **٤٧٢ - ٤٧٣** .
(١٩٨) مفردات ألفاظ القرآن – سبل- ٣٩٥ .
(١٩٩) المصدر نفسه –طرق- ٥١٨ .
(٢٠٠) ينظر : الفروق اللغوية / لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) بتحقيق: محمد باسل : ٣٣٤.
(٢٠١) مقاييس اللغة – سبل- ٤٨٢ .
(٢٠٢) ينظر : الفروق اللغوية : ٣٣٤ ، وحاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام : ٢/ ٦٨١ .
(٢٠٣) **ينظر: العين – سبل- ٢١٤/٢ ، والمصباح المنير – سبل- ١٤٤ ،والقاموس المحيط – سبل-٣٩٢/٣**
(٢٠٤) المصباح المنير – طرق- ١٩٩.
(٢٠٥) ينظر:جامع البيان/ الطبري(٣١٠هـ) ،بتحقيق : أحمد محمد شاكر:٣١٠/٧،وتفسير البغوي (ت٥١٦هـ) ، بتحقيق : عبدالله وآخرون: ٤٣٥/٢، والكشاف : ٥٣٢ ، وتفسير البيضاوي : ١/ ٤٩٨ ، والوجوه والنظائر / للدامغاني(ت٤٧٨هـ) ،بتحقيق : عربي عبد الحميد : ٢٦١ .
(٢٠٦) ينظر: البحر المحيط : ٣٤٦/٥ .
(٢٠٧) ينظر : مختصر في شواذ القراءات : ٤٦ .
(٢٠٨) المذكر والمؤنث / لأبي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) : ١٢٩ ، وينظر : البحر المحيط : ٣٤٦/٥ .
(٢٠٩) ينظر : المذكر والمؤنث : ١٠٤ .
(٢١٠) ينظر : معاني القرآن : ٢٧٣/٢ .
(٢١١) ينظر : الحجة في القراءات السبع وعللها : ٥/ ٤٥٣ .
(٢١٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن/ العكبري ، طبعة : محمد حسين شمس الدين: ٥٠ .
(٢١٣) ينظر : ديوانه : **٢٠**، وشرح بانت سعاد : **٢٨٢** .
(٢١٤) وجاء في الصحاح – ضبع- ٦١٣، وفيه : ((الضبع :العَضُدُ ، واجمع أضباع ، مثل فرْخ وأفراخ ...))
(٢١٥) وشرح بانت سعاد : **٢٨٢** .
(٢١٦) المصباح المنير – ضبع- ١٩١ .
(٢١٧) ينظر : العين - ضبع- ٣/ ٦-٧ ، ولسان العرب – ضبع- ٨/ ١٥-١٦ .
(٢١٨) القاموس المحيط – ضبع- ٥٣/٣-٥٤ .
(٢١٩) لسان العرب – ضبع – ١٥/٨-١٦ .
(٢٢٠) الصحاح – ضبع- ٦١٣ .
(٢٢١) ينظر : الكتاب : ٥٨٨/٣، والكفاية في النحو/ محمد بن عبد الله (ت٨١٩هـ)، بتحقيق :اسحاق جاد الله : ١٣٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب / للرضي ، بتحقيق : محمد الزفزاف ، وآخرون : ٩٠/٢.
(٢٢٢) حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام : ٦٢٥/٢.

ثبت المصادر والمراجع

- بعد كتاب الله جلّ جلاله .
- أ-
- ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي / د. علي فودة نيل ، عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود ، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
- أدب الكاتب – ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم الكوفي المروزي الدينوري (ت٢٧٦هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٤ ، مطبعة السعادة – مصر، ١٩٦٣م .
- أساس البلاغة – الزمخشري (جار الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر– ت ٥٣٨ هـ)، ط١ دار إحياء التراث العربي ، لبنان بيروت ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .
- الاشتقاق – ابن دريد (أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن الأزدي – ت٣٢١هـ) ، تحقيق وشرح :عبد السلام مُحَمَّد هارون ،(د.ت)،مطبعة السّنة المحمدية- مصر، ١٩٥٨م .

- الأصول في النحو– ابن السّراج(أبو بكر محمد بن سهل– ت ٣١٦ هـ)،تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٨٧م .
- اعتراضات البغدادي على ابن هشام في شرح أبيات مغني اللبيب ،رسالة ماجستير للطالبة (منيرة أحمد عبد الرحمن)،جامعة أم القرى – السعودية، ١٤٣١هـ .
- إعراب القراءات الشواذ – أبو البقاء العكبري(عبد الله بن الحسين بن عبد الله– ت ٦١٦ هـ)، تحقيق :محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٩٩٦م .
- إعراب القرآن – أبو جعفر النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل – ت٣٣٨هـ)،اعتنى به: الشيخ خالد العلي، دار المعرفة – بيروت، (ط ١) ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .
- الأعلام – الزركلي (خير الدين بن محمود – ت ١٩٧٦م) ، ط٣ ، دار العلم للملايين – بيروت ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م .

- ب –

- البحر المحيط – أبو حيان الاندلسي (محمد بن يوسف – ت ٧٤٥هـ) ، دار الفكر– بيروت، ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٨م .
- بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة-السَّيوطي(جلال الدين بن عبد الرحمن ت٩١١هـ) ، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر - بيروت ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

- ت-

- تاج العروس من جواهر القاموس– الزبيدي(محي الدين محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ)، ط١ ، منشورات مكتبة الحياة– بيروت،المطبعة الخيرية – مصر،١٣٠٦ هـ .
- التبيان في إعراب القرآن – أبو البقاء العكبري (عبد الله بن الحسين -ت ٦١٦هـ) ، وضع حواشيه : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ،١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان – ابن مكي الصقلي (عمر بن خلف – ت٥٠١هـ) ، قدّم له : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف – الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك- ت٧٦٤هـ) ، تحقيق : د. السيد الشرقاوي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٢، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل – البغوي (أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي - ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق : عبد الله النمر ، وعثمان جمعة ، وسليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٤ ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- تفسير البيضاوي المسمى (أسرار التنزيل و أسرار التأويل) / البيضاوي (ناصر الدين ، أبو سعيد عبد الله بن عمر – ت ٦٨٥هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط٤، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م
- التكملة والذيل والصلة – الصاغاني (رضي الدين الحسن بن حمد بن الحسن - ت ٦٥٠هـ) ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، مطبعة دار الكتب – القاهرة ، ١٩٧٠م.
- التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح – ابن بري(أبو محمد عبد الله بن بري– ت ٥٨٢هـ)، تحقيق : مصطفى حجازي ، ط١ ، ١٩٨٠م .
- تهذيب الأسماء واللغات – النووي (أبو زكريا محي الدين بن شرف- ٦٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .
- تهذيب الخواص من درّة الغواص – ابن منظور (محمد بن مكرم – ت ٧١١هـ) ، تحقيق : د. أحمد طه وهبة رضوان ، دار النشر للجامعات – القاهرة ، ط١، ٢٠١١م.
- تهذيب اللغة – الأزهري (محمد بن أحمد – ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، وآخرون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

-ج-

- جامع البيان في تأويل آي القرآن – الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد ت٣١٠ هـ ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م .
- جمهرة اللغة – أبو دريد (ابن الحسن الأزدي – ٣٢١هـ) طبعة جديدة بالأوفسيت ، دار صادر – بيروت .

- الجنى الداني في حروف المعاني – صنعة المرادي (الحسن بن قاسم – ت ٧٤٩هـ) تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م .

-ح-

- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام – البغدادي (عبد القادر بن عمر – ت١٠٩٣هـ) ، تحقيق : نظيف محرم خواجه ، دار صادر – بيروت ، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .
- الحجة في علل القراءات السبع – أبو علي الفارسي (الحسن بن احمد بن عيد الغفار- ت٣٧٧هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ على محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .

-خ-

-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب–البغدادي(عبد القادر بن عمر–ت ١٠٩٣ هـ) دار صادر – بيروت ، (د . ت) .

- د-

- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة – ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، ضبطه : عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٩٩٧م .
- درّة الغواص في أوهام الخواص – الحريري (القاسم بن علي – ت٥١٦هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ١٩٩٧م .
- ديوان عنترة،تحقيق ودراسة:محمد سعيد مولوي ، دار عالم الكتب - الرياض ،ط٣ ، ١٩٩٦م
- ديوان الهذليين – الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥ م .

- ر-

- الرد على الزبيدي في لحن العامة – ابن هشام اللخمي (محمد بن أحمد – ت٥٠١هـ) ، تحقيق وتقديم : د. عبد العزيز مطر ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد/١٢، ج/٢، ط٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

- س-

- سر صناعة الإعراب – ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي ، وشحاته عامر،ط١، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- سنن الترمذي – الترمذي (أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى السلمي – ت٢٧٩هـ) ، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون ، دار الحديث – القاهرة .

- ش-

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ابن عقيل (بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله – ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مكتبة دار التراث – القاهرة ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- شرح بانت سعاد – ابن هشام الأنصاري (جمال الدين أبو محمد عبد الله – ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : سناء ناهض الريس ، دار سعد الدين – بيروت ، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م .
- شرح درّة الغواص في أوهام الخواص – شهاب الدين الخفاجي (أحمد بن محمد – ت١٠٦٩هـ) ، تحقيق : ميسون عبد السلام نجيب ، دار الكتب الوطنية – أبو ظبي ، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- شرح ديوان الحماسة – التبريزي(ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى- القاهرة ، ١٩٣٨م .
- شرح ديوان كعب بن زهير- صنعة أبي سعيد السكري ، شرح وتحقيق : أنطوان القوّال ، دار الفكر العربي – بيروت ،ط١، ٢٠٠٣ م.
- شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الاستراباذي (محمد بن الحسن– ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن،ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
- شرح قصيدة كعب بن زهير – الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) ،تحقيق : ف- كرنكو ، تقديم : د. صلاح الدين المنجّد ، بيروت ، ١٣٨٩هـ / ١٩٧١م .

- شرح المفصل – ابن يعيش (موفق الدين أبي البقاء بن يعيش – ت٦٤٣هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : د.إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية –بيروت، ط١،١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م
- شروح سقط الزند (التبريزي- البطليوسي- الخوارزمي) – لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري – القاهرة ، ١٩٤٥ م .
- الشعر والشعراء – ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) وقدم له : د. عمر الطباع ، ط١ ، دار الأرقم بن الأرقم ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .

- ص-

- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)،اعتنى به : خليل مأمون شيحا ، ط١ ،دار المعرفة – بيروت ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- صحيح البخاري – البخاري (محمد بن إسماعيل – ت٢٥٦ هـ) ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، دار ابن كثير – بيروت ، ١٤٠٧ هـ .

-ع-

- العين – الخليل الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد – ت ١٧٥هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية –بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م.

-غ-

- غريب الحديث – الهروي (أبو عبيد أحمد بن محمد- ت ٤٠١ هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١، ١٩٦٤ م .

- ف-

- الفروق اللغوية – أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل – ت٣٩٥ هـ) علّق عليه ووضع حواشيه :محمد باسل عيون السود،ط١،دار الكتب العلمية-بيروت،٢٠٠٩ م.

- ق-

- القاموس المحيط – الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب- ت٨١٧هـ) ، دار المعرفة – بيروت ، (د.ت) .

- ك-

- الكتاب – سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر -١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
- كتاب الأفعال – ابن القطاع (أبو القاسم علي بن جعفر – ت ٥١٥ هـ) ، قدم له : إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م.
- كتاب الأفعال – ابن القوطية (محمد بن عمر بن عبد العزيز – ت ٣٦٧ هـ) ، قدم له وضبطه ووضع حواشيه :إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت،١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر- ت ٥٣٨هـ)،اعتنى به : خليل مأمون شيحا ،دار المعرفة – بيروت ، (د.ت).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون–حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله-١٠٦٧ هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .
- الكفاية في النحو – محمد بن عبد الله بن محمود (ت٨١٩هـ) ، تحقيق ودراسة : جاد الله (محمد يحيى الجعبري) ، دار ابن حزم – بيروت ، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م .

- ل-

- لسان العرب – ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم – ت ٧١١هـ) ، تحقيق : ياسر سليمان أبو شادي،ومجدي فتحي السيد،المكتبة التوقيفية – القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) .

- م-

- المثلث – ابن السيد البطليوسي (عبد الله بن محمد – ت٥٢١هـ) تحقيق ودراسة : صلاح مهدي الفرطوسي ، دار الحرية للطباعة – بغداد ، ١٩٨١م .
- مجيب النداء في شرح قطر الندى- الفاكهي (جمال الدين أحمد بن علي بن محمد- ت ٩٧٢هـ) ، تحقيق: د. مؤمن البدارين ، الدار العثمانية للنشر ، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م .

- المحكم والمحيط الأعظم – ابن سيده (على بن اسماعيل – ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، ود. حسين نصار ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط١، ١٩٥٨م .
- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع / ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، عني بنشره : ج.برجشتراسر ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٤م .
- المخصص – ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل – ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، (د.ت).
- المذكر والمؤنث – أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد – ت ٢٥٥ هـ)،عنى بتحقيقه : د. عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت – لبنان ، (د. ط) (د.ت) .
- المذكر والمؤنث : أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم - ت ٣٢٨هـ)،تحقيق: د. طارق الجنابي ، دار الرائد العربي – بيروت ، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها – السيوطي (جلال الدين السيوطي– ت٩١١هـ) شرح وتعليق : محمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية،عيسى البابي الحلبي وشركاؤه– القاهرة(د.ت) .
- المسائل العضديات – أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد – ت ٣٧٧هـ) ،تحقيق : د. علي جابر المنصوري ، عالم الكتب – القاهرة ، ومكتبة النهضة العربية ، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير– الفيومي(أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت٧٧٠هـ)، دار الفكر – بيروت / لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م .
- معاني القرآن – الفراء (يحيي بن زياد بن عبد الله – ت ٢٠٧ هـ) ، قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
- معاني القرآن وإعرابه – الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السّري – ت٣١١هـ) شرح وتعليق : د. عبد الجليل عبده شلبي ، ط١ ، عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م .
- معجم مقاييس اللغة – ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا - ت ٣٩٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م
- مفردات ألفاظ القرآن – الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد –ت ٤٢٥هـ)،تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط٣،مطبعة اميران ،دار القلم – دمشق ، دار الشامية – بيروت ، ١٤٢٤هـ .
- المقتضب– المبرد(أبو العباس محمد بن يزيد – ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق:محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، (د.ط) ، (د.ت) .
- الممتع في التصريف – ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط٣، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨ م .
- المنجّد في اللغة – كراع النمل (علي بن الحسن الهنائي – ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : د. أحمد مختار عمر ، ود. ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب – القاهرة ، ط٢، ٢٠٠٠م .
- المُنصف (شرح تصريف المازني)/ ابن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : إبراهيم مصطفى ، ود. عبد الله امين ، ط١ ، دار إحياء التراث القديم ، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤ م
- منهج ابن هشام الأنصاري من خلال كتابه المغني – عمران عبد السلام شعيب ، دار الكتب الوطنية – بنغازي ، ط١، ١٣٩٥هـ/ ١٩٨٦م .
- الموطأ – الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ، إعداد : أحمد راتب عرموش، طبعة إدارة البحوث العلمية والافتاء – السعودية ، دار النفائس – بيروت ، ط٧، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م .

- ن-

- نزهة القلوب– أبو بكر السجستاني (محمد بن عزيز– ت بعد٣٣٠هـ)، تحقيق : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ ، دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م
- النقد الأدبي – أحمد أمين ، ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ، ١٩٨٣م .
- النقد اللغوي بين التحرر والجمود / د.نعمة رحيم العزاوي ،دار الشؤون الثقافية – بغداد ، ١٩٨٤م .
- النقد اللغوي عند الطبري إمام المفسرين – د.جنان محمد مهدي العقيدي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م .

- النقد اللغوي عند العرب (حتى نهاية القرن السابع الهجري) – د.نعمة رحيم العزاوي ، منشورات وزارة الثقافة والفنون- بغداد ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .
- النقد اللغوي في التراث العربي – د. ممدوح خسارة ، مجلة مجمع اللغة العربية – دمشق ، المجلد/ ٨٤.
- النهاية في غريب الحديث والأثر – ابن الاثير (أبو السعادات المبارك – ت٦٠٦هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود الطناحي ، المكتبة العلمية – بيروت ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣ م .
- و-
- الوافي بالوفيات – الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك – ت٧٦٤هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .
-الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز– الدامغاني(أبو عبد الله الحسين بن محمد– ٤٧٨هـ)،تقديم وتحقيق : عربي عبد الحميد عربي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
-الوساطة بين المتنبي وخصومه– الجرجاني(علي عبد العزيز– ت ٣٩٢هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ، دار القلم – بيروت ، (د.ت) .

Abstract

Ibn Hisham Al-Ansari as a Linguistic critic in his Book *Explanation of Bänet* Su'*ä*d: His criticism of Al-Jawhary as a Model

Despite the fact that Ibn Hisham is well-known in the domain of syntax, yet when it comes his work *Explanation of Bänet* Su'*ä*d, he emerges as a knowledgeable linguistic critic. This exceptional tendency gets crystalized in his citations of the scholars of linguistics, his investigations of lexical phenomena like synonymy, polysemy, and lexical derivation. Additionally, in his linguistic interpretations, Ibn Hisham has not only approached vocabulary semantically but syntactically as well. Ibn Hisham , in this approach, was only implementing a criterion that he had set in his work *Al-Mughni* as he found it necessary when parsing to deal with a lexicon both individually and in chunks

The present study is an attempt to sketch out the integrated scientific personality of Ibn Hisham as a linguistic critic with specific reference to his *Explanation of Bänet Su'äd.* In this work, he perspicuously behaved as a professional critic via his reliance on the Arabic dictionaries in general and Al-Ṣiḥäḥ of Al-JawharY in particular. Nonetheless, even though Ibn Hisham used to heavily rely on Al-Ṣiḥäḥ as a reference, he never hesitated to attack its compiler, Al-Jawhary the distinctive linguist, when his ideas were not agreement to Ibn Hisham. Ibn Hisham embraced such rigorous views that he despised any dissimilar ideas; thus, he criticized Al-Jawhary severely. His critiques were sometimes of subjective sense and sometimes quite objective.